الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

'Enseignement Supérieur
echerche Scientifique
Mohand Oulhadj - Bouira -
Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
; Lettres et des Langues

جامعة البويرة

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب و اللغات

محاضرات في منهجية تحقيق النصوص لطلبة السنة الثانية ماستر ل.م.د

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد: د.عمرو رابحي

السنة الجامعية: 2021 / 2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

'Enseignement Supérieur
:cherche Scientifique
Mohand Oulhadj - Bouira -
Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

جامعة البويرة

كلية الآداب واللغات
; Lettres et des Langues

قسم اللغة والأدب العربي

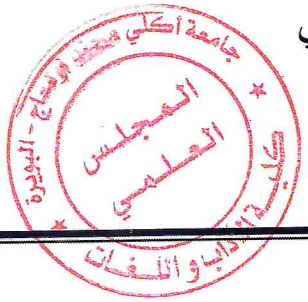

محاضرات في منهجية تحقيق النصوص لطلبة السنة الثانية ماستر ل.م.د

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد: د.عمرو رابحي

السنة الجامعية: 2021 / 2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

الرقم: 24 / م ع / ك آ ل/ج ب 2022

مستخرج اجتماع المجلس العلمي للكلية

خاص بـ:

ملفات المطبوعات الجامعية

صادق المجلس العلمي في اجتماعه يوم 2022/03/15 على المطبوعة البيداغوجية للأستاذ : عمرو رابحي من قسم اللغة والأدب العربي و التي تحمل عنوان: (محاضرات في منهجية تحقيق النصوص)، موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر ل م د ، تخصص: لسانيات تطبيقية ، و قد حظيت المطبوعة بتزكية المجلس العلمي بناء على

التقريرين الإيجابيين للخبيرين :

الخبير	الصفة	جامعة الإنتماء
عيسى شاغة	أستاذ محاضر- أ-	العقيد اكلي محند اولحاج /البويرة
خريبش محمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة المدية

رئيس المجلس العلمي للكلية/

رئيس المجلس العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

قال تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ ﴾

[سورة العنكبوت الآية: 48.]

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد..

عندما أسندت إلي كلية الآداب واللغات بجامعة [البويرة] تدريس مقياس تحقيق النصوص[المخطوطات] لطلبة مرحلة الماستر للمواسم الدراسية [2019/2018-2019 / 2020م-2021/2020م]. في هذه الفترة وما قبلها [أي فترة وباء كورونا]. لم أكن أتوقع أن هذه المحاضرات يكتب لها أن تدون بهذا الشكل لولا عاملين اثنين وهما:

السبب الأول: الالتزام بما هو مبرمج في تدريس هذا المقياس على الطلبة، والتي كانت تدرس ضمن منهجية البحث ولم تكن تدرس منفصلة عنها، حيث تدرج في الغالب الأعم عند نهاية المقرر وقلة من الأساتذة من يقوم بتدريسها للطلبة وربما يعود عزوف الأساتذة عن تدريسها إلى سببين اثنين كونها تأتي[أي تحقيق المخطوطات]. في نهاية الدروس وهذا مما لا يمكن لأي من الأساتذة استيفاء المادة والوصول إلى تدريسها بالشكل الذي يعطي انطباعا على أنها أصل في المنهجية أو بالأحرى أنها مادة مهمة في مجال تحقيق النصوص التراثية التي عليها المناط في دراسة وفهم أهم مصادر التراث العربي الإسلامي الذي أغلبه كان مدونا باليد [أي مخطوط]. على الورق أو الكاغد قبل أن يحول على أيدي المحققين إثر ظهور الطباعة بعد ذلك.

السبب الثاني: هناك من تسند له هذه المادة فيعزف عن تدريسها لأسباب عدة منها الاكتفاء بتدريس مادة المنهجية فقط دون الوصول إلى تدريسها وبالتالي تجد الكثير من الطلبة الذين درسوا في الجامعة لا يعلمون عنها شيئا إن لم نقل قد لا يعيرون لها اهتماما يذكر إلا ما كان من أولئك الذين تلقوا دروسا في هذا المقياس، أو ممن تقدموا بتحقيق مخطوطات علمية كرسائل الماجستير والدكتوراه على غرار ما هو معمول به في جامعات المشرق التي لديها اهتمام خاص بمسألة التراث المخطوط والاعتناء به من هذا الجانب ولذلك نجد قلة الاهتمام بهذه المادة في مؤسساتنا الجامعية رغم أن مادة التحقيق في

المخطوطات تعد أصلا في منهجية البحث العلمي ، ومن هنا فإننا نجد الكثير من الأساتذة باستثناء البعض منهم وقليل منهم يفتقر إلى الإلمام بمضمون هذا المقياس ناهيك عن الطلبة.

وهذه المحاضرات ألقيتها على طلبة مرحلة الماستر خلال السنوات الماضية وهي معدة وفق برنامج السنة الثانية ماستر في [تحقيق النصوص] كما أنها تحتوي على إضافات مهمة للطالب والباحث على السواء وقد قمت بإعدادها مراعيا في ذلك المهم من هذه المادة مع الاختصار غير المخل متوخيا في ذلك ما يفيد الطالب في هذه المادة ويغنيه عن المطولات في هذا الجانب. وقد ابتدأت:

أولا: بالتعريف بمادة التحقيق، وتاريخه، ومنهجيته عند العلماء المهتمين بهذا الفن, ثم تطرقت إلى التحقيق عند العلماء العرب القدامى والمحدثين منهم ، وكذا دور المستشرقين في هذا المجال بعدما عرفت بهم وبأهم أقطابهم في هذا الشأن دون الحديث عن بواعثهم وأهدافهم من هذا العمل.

وكما قمت بالتطرق لأعلام التحقيق المحدثين من العرب الذين أسهموا بأعمالهم، وكان لهم فضل السبق في هذا المجال وهنا أذكر منهم الشقيقين أحمد ومحمود آل شاكر، وأحمد صقر، ومحمد عبد السلام هارون، وحمودي القيسي وصلاح الدين المنجد، ومحمد التونجي وأحمد زكي باشا شيخ العروبة ومصطفى جواد وعائشة عبد الرحمن وغيرهم.

وتطرقت كذلك إلى ذكر ثقافة المحقق وكيفية تعامله مع المصادر الأصلية القديمة وهي المضان التي يعتمد عليها في تحقيق النصوص التراثية من مؤلفات ومعاجم لغوية وطبقات أعلام وفهارس للكتب والمخطوطات القديمة وموسوعات وغيرها.

مع ذكر أهم خطوات التحقيق التي يجب على كل من يروم التحقيق أن يتبعها أو يلتزمها حال تناوله لأي مخطوط يود تحقيقه تحقيقا علميا وفق ما اتفق عليه من شروط عند أهل هذا الفن.

دون نسيان أو إغفال دور النشر الإلكتروني –لاسيما في عصرنا– وأهميته في هذا المجال بالارتقاء بنصوص التراث وأهمية الرقمنة في ضبط الفهرسة للكتب والمخطوطات

العلمية التي تتيح للباحثين والدارسين من الاطلاع بسهولة ويسر، على ماهنا لك من مؤلفات علمية وثقافية في أي مجال كان من المجالات العلمية وبسرعة يختصر فيها الوقت والمسافة البعيدة فتقربها من طالبها وتعطيه المعلومة في أسرع وقت ممكن، وبالأخص في عصرنا الراهن الذي حيث قدمت للباحثين والمحققين في التراث الذي كان من قبل يلاقي فيه المحقق تعبا شديدا ومشقة في الحصول على أي نسخة من النسخ، لاسيما إذا تعلق الأمر بوجودها خارج الوطن أو في بلد يتطلب الوصول إليه شخصيا وهذا مما يوجب على الباحث تجشم مشقة التنقل والسفر وهذا الذي يكون معه إنفاق كثير للوقت والمال إن لم نقل إهدار لهما وإن كان سبيل العلم ينفق فيه هذا وذاك بكل سخاء دونما مراعاة للجانب المادي، وهذه كلها قد اختصرت مع وجود الرقمنة التي سهلت للباحث الوصول إلى المعلومة في زمن قياسي بل ووجيز.

ثم عرجت على ذكر مشروع الذخيرة اللغوية الذي أطلقه الدكتور الحاج صالح في جامعة الجزائر وما يتضمنه من أبعاد حضارية في خدمة التراث واللغة العربية. وما يتضمنه من مزايا تقنية في هذا الصدد من استخدام لجهاز الحاسوب الذي أسلفنا القول بشأنه .وختمت هذه المطبوعة بإعطاء صورة عملية على بعض النماذج من المخطوطات مراعيا في ذلك نوعية الخط المستخدم.

والله الموفق للصواب وهو يهدي السبيل.

البويرة:

يوم الأربعاء 12شعبان 1443هـ.

الموافق لـ: 2022/03/16م.

مدخل :

منهج البحث

قال تعالى: ﴿لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا﴾ [سورة المائدة: الآية 50].

مفهوم المنهج في اللغة:

1- المناهج جمع منهج، والمنهج[Method] في اللغة يعني الطريق الواضح، ونهج الطريق، بمعنى أبانه وأوضحه.

ونهجه بمعنى سلكه بوضوح واستبانه.[1] .

2- تعريف المنهج اصطلاحا:

المنهج هو الخطة المرسومة، ومنه مناهج الدراسة ومناهج التعليم وغيرها.

والمنهج أيضا هو التقنية المستخدمة لعمل شيء محدد، أو هو العملية الإجرائية المتبعة للحصول على شيء ما أو موضوع ما.

وقد استخدم هذا المصطلح ليشير إلى الاستقصاء وطريقة البحث عن المعرفة.

والمعنى العام للمنهج في فهم بعض الباحثين هو الأسلوب الذي يقود إلى هدف معين في البحث والتأليف والسلوك.

فقد وظف المنهج على أنه التيار أو المذهب أو المدرسة، ولا ضرر في ذلك مادام الهدف من ذلك كله هو الكشف عن الطريقة أو الأسلوب لتيار معين أو مذهب معين أو مدرسة معينة.

أما المنهجية فهي مصدر صناعي مصوغ من[منهج] وتعني الطرق أو الأساليب المتبعة في أي علم أو نظام لتوضيحه وتسهيل تناوله.

ومناهج البحث هي أيضا الطرق والأساليب التي يتبعها الباحث لإنجاز بحثه العلمي، فتوفر له الجهد والوقت [1] . لم يتفق الباحثون والعلماء على تعريف واحد للبحث العلميِّ؛

---

(1) - ابن منظور جمال الدين الأنصاري، لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، (د ت)، ج2، ص383. وينظر: الرازي، محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت ، 1986م ، ص284.

فهناك تعاريف عدة لعل أبسطها أنّه كلّ نشاط ذي منهج يهدف إلى التنقيب عن حقيقة ما ابتغاء إعلانها دون التقيد بدوافع الباحث الشخصية، أو الذاتية إلا بمقدار ما يفيد في تلوين البحث بطابعه ويعطيه من روحه التي تميزه عن غيره، أوانه كلّ نشاط ذي منهج يهدف إلى إنتاج معارف جديدة ترتبط بفهم الإنسان للظواهر الطبيعية التي تحيط به، ويؤدّي في النهاية إلى رفع قدرات الإنسان على التحكم والسيطرة على هذه الظواهر (2)

(2) – عز الدين شريفي، مناهج البحث العلمي ومناهج تحقيق المخطوطات للطلبة الجامعيين والباحثين، دار شريفي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط2005م.ص7.

1 - تعريف البحث:

أما فيما يتعلق بتعريف البحث ومجالاته فهناك تعريفات كثيرة للبحث تدور معظمها حول كونه وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علامة جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا...على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق، خطوات المنهج العلمي واختيار الطريقة والأدوات اللازمة للبحث وجمع البيانات [1].

والبحث لغة: ورد في التنزيل الحكيم في قوله تعالى : ﴿فَبَعَثَ اللهُ غراباً يَبْحَثُ في الأَرْضِ﴾[سورة المائدة الآية: 31].

وفي مقاييس اللغة لابن فارس [ت: 395هـ](ب، ح، ث) أصل واحد يدل على إثارة لشيء. يقال: بحث عن الخبر أي: طلب علمه. قال الخليل: الحث طلبك شيئا في التراب [2].وفي اللسان لابن منظور: طلبك الشيء في التراب، والبحث أن نسأل عن شيء ونستخبر، والبحث نسأل عن شيء ونستخبر [3].

وذكر الشريف الجرجاني [816هـ]: البحث هو التفحص والتفتيش[4].واصطلاحا: يقول أحمد شلبي "البحث أو الرسالة تقرير واف يقدمه باحث عن عمل أتمه وأنجزه، بحيث يشمل هذا التقرير كل مراحل الدراسة منذ أن كانت فكرة حتى صارت نتائج معروفة، مرتبة مدعمة بالحجج والأسانيد، وتعريف آخر: البحث هو التنقيب عن حقيقة ابتغاء إعلانها دون التقيد بدوافع الباحث الشخصية أو الذاتية إلا بمقدار مايفيد في تلوين البحث بطابع الباحث وتفكيره ويعطيه روحه التي تميزه عن غيره[5].

---

(1) - المرجع نفسه والصفحة نفسها.

(2) - أحمد بن فارس ، مقاييس اللغة، ص20.

(3) - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر-بيروت- لبنان، ط2005/4م، مج 2، مادة (بحث).

(4) - الجرجاني، علي بن محمد بن علي الحسن، تحقيق وتع : نصر الدين التونسي، شركة القدس للتصدير، القاهرة - مصر- ط2007/1م، ص88.

(5) - رجاء وحيد دويدي، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، دار الفكر-دمشق- سورية، ط1421/1هـ=2000م، ص68.

العلم:

من التعريفات أن العلم مجموعة من المعارف الإنسانية، التي من شأنها أن تساعد على زيادة رفاهية الإنسان، أو أن تساعد على صراعه في معركة تنازع البقاء، وبقاء، وبقاء الأصلح، ويرى هاركوت براون "Harcourt Brown" أن كلمة العلم " Science " تركيبة فكرية وليست مجموعة من العبارات التي ينطق بها الإنسان ليثبت ما يراه من خلال تطورات ، يظن أنها تؤيد وجهة نظر ما، أي أنه يقصد بالعلم معنى محددا يتمثل في ثورة فكرية[1].

وعند الجرجاني:

هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع، وقال الحكماء: هو حصول صورة الشيء في العقل، والأول أخص من الثاني، وقيل: العلم هو إدراك الشيء على ما هو به، وقيل: زوال الخفاء من المعلوم، والجهل نقيصة، وقيل: هو مستغنٍ عن التعريف، وقيل العلم: صفة راسخة تدرك بها الكليات والجزئيات، وقيل العلم: وصول النفس إلى معنى الشيء، وقيل: عبارة عن إضافة مخصوصة بين العاقل والمعقول، وقيل: عبارة عن صفة ذات صفة. [2].

أهداف العلم:

وقد ذكر المؤرخ التركي المعروف "حاجي خليفة" [3].

في كتابه كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون "أن التأليف والبحث لا يخرج عن أن يكون في سبعة أنواع، ونصت عباراته الشهيرة: "التأليف في سبعة أنواع" لايؤلف عالم عاقل إلا فيها وهي:

1- إما إلى شيء لم يسبق إليه فيخترعه .
2- أو شيء ناقص يتمه.
3- أو شيء طويل يختصره دون أن يخل بشيء من معانيه.
4- أو شيء متفرق فيجمعه.

---

(1) - رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، ، ص22.

(2) - الجرجاني: علي بن محمد بن علي الزين الشريف ، التعريفات، ص155.

(3)- هو مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي ، مؤرخ، بحاثة، تركي الأصل، مولده ووفاته في القسطنطينية ، الأعلام للزر كلي 236/7.

5- أو شيء مختلط يربطه.

6- أو شيء مغلق يشرحه.

7- أو شيء أخطأ فيه مصنفه فيصلحه.

أما في المصطلح العلمي، فقد تعددت معاني البحث فهو: " تقرير واف يقدمه باحث عن عمل أتمه وأنجزه، بحيث يشمل هذا التقرير كل مراحل الدراسة منذ كانت فكرة حتى صارت نتائج معروفة، مدعمة بالحجج والأسانيد" وتعريف آخر" البحث هو التنقيب عن حقيقة ابتغاء إعلانها دون التقيد بدوافع الباحث الشخصية أو الذاتية إلا بمقدار ما يقيد في تلوين البحث بطابع الباحث وتفكيره ويعطيه روحه التي تميزه عن غيره[1].

ويعد الباحث أحد أركان البحث العلمي؛ التي تتألف من البحث، ومنهج البحث، والباحث، أدوات البحث، ذلك لأنه يلون البحث بطابعه، ويسبغ عليه من روحه التي تميزه من غيره. وتعد جهوده في جمع مصادر المعلومات أساسا في إمداد بحثه بما يلزمه من مادة، لاكتشاف الحلول للمشكلات، والوصول بنتائج تشكل إضافة إلى المعارف الإنسانية[2].

تعريف البحث العلمي:

البحث لغة طلب الشيء في التراب، قال الفراهيدي: البحث يدل على إثارة الشيء. والبحث لا يكون إلا باليد، وهو بالرجل الفحص. والبحث أن تسأل عن الشيء وتستخبر. ويقال: بحث عن الخبر، أي طلب علمه[3].

مفهوم البحث العلمي:

البحث العلمي هو المحاولة الدقيقة النافذة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق البشرية وتحيرها[4].

---

(1)- رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، ص، ص67، 68.

(2)- الطباع إياد خالد، الوجيز في أصول البحث والتأليف ، الهيئة العامة السورية للكتاب- وزارة الثقافة- دمشق، ط2010م، ص55.

(3)- أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، دارالفكر، 1997م، 204/1.

(4)- محمد عبد الكريم أبوسل، أساسيات البحث العلمي والثقافة المكتبية، دارالفكر، ط1/1998م، ص14.

البحث وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة(1).

1-صفات الباحث:

إن الباحث يسعى دوما للكشف عن الحقيقة التي يتطلع إليها كل من يروم البحث والتأليف، وللوصول إلى هذه الغاية كان لابد من توفر شروط ومواصفات فيمن يتصدى للبحث والتأليف، وقد اتفقت آراء المنظرين منهم إلى وضع جملة من الشروط في شخص الباحث كونه رجلا مفكرًا يمتلك مشروعاً وأهدافا محددة في سيرته العلمية يمكن أن نطلق عليها الروح العلمية، التي تنتفي عنها روح الاتكالية والتقاعس والتعصب وعدم الأمانة العلمية، وعدم الصبر وغيرها من الصفات السلبية التي تعطل سير البحث العلمي والباحث هو الشخص المؤهل الذي يتصف بالصفات الحسنة التي نذكر من جملتها:

الرغبة: ومن بين الدوافع القوية في البحث دافع الرغبة القوية المصحوبة بالمثابرة المستمرة ذلك لأن الذي لديه الرغبة في أي عمل يمكن أن يصل به إلى نهايته السعيدة التي عندها يثلج الصدر وتطمئن النفس كما أشار[أبو الحسن علي بن الهيثم]في إحدى مقالاته إزاء البحث.

2-الأمانة العلمية:

وهي ضرورة حتمية في البحث العلمي ككل ولكي يكون الباحث صادقا مع نفسه وجب عليه أن يكون أمينا في نقله من المصادر والمؤلفات التي اعتمد عليها، وذلك بالإشارة إلى ذكرها، بالإحالة الموثقة التي تنص صراحة في الهامش على اسم المصدر، واسم مؤلفه، واسم المحقق إن كان المصدر محققا، وبيان إن كان مخطوطا أو مطبوعا، واسم المطبعة، ودار النشر التي تولت نشره، ورقم الطبعة، وتاريخها، ثم رقم المجلد أو الجزء، ورقم الصفحة التي وردت بها المعلومة.(2).

---

(1)- أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، نشر: وكالة المطبوعات، عبدالله حرمي- الكويت- ط6/1982م، ص20.

(1)- صلاح راوي، أوضح الوسائل في إعداد البحوث والرسائل، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2007م ص50.

3- الجرأة:

على الباحث التحلي بالجرأة والشجاعة في إبداء آرائه والدفاع عنها ، وكذا عليه أن يمتلك الشجاعة نفسها في الاعتراف أو التراجع عن رأيه إن هو أخطأ أونسي.

4- التواضع:

من شيم العلماء التواضع ولين الجانب وخفض الجناح، وهذه من الصفات الخلقية الراقية التي يتحلى بها العلماء الذين تأسوا بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم والذي جاءت تزكيته من المولى عز وجل في قوله" ﴿ **وإنك لعلى خلق عظيم**"﴾[**سورة القلم : الآية:** 4].فالباحث المتواضع لا يغتر بما عنده من معلومات ومعارف بل تجده دوما يستحضر ويتمثل قول الله تعالى ﴿وفوق كل ذي علم عليم﴾.

5-الصبر والأناة:

البحث العلمي في ثنايا الكتب والمصادر يتطلب طول بال وبحث متواصل وهذا ما يتطلب الصبر والأناة في متابعة سير البحث ودعمه، ومن هنا وجب على الباحث التقصي والتدقيق في كل ما يدعم بحثه، مراعيا في ذلك ما يخدم سير البحث مع التحلي بالصبر والهدوء ليتم الوصول إلى الهدف المنشود.

6- الموضوعية في البحث:

وهي خلق حميد يتحلى به الباحث الذي يتجرد من الذاتية ويجعل نصب عينيه الموضوع المطروح دون الالتفات إلى المؤثرات الجانبية التي قد تؤثر في سير البحث إلى وجهة غير الوجهة التي رسمت له.

7- الزاد المعرفي:

إن البحث العلمي ليس بالعمل السهل الميسور، بل هو عمل ذهني شاق، وشأن فكري مجهد، يقوم على تجميع أشتات من المعلومات، ولم أمشاج من المعارف[1].

ومن هنا تكون زادا للباحث ومعينا له في البحث والتنقيب، والباحث قبل أن ينخرط في العمل البحثي، أو يخطو أولى خطواته فيه أن يكون مهيأ-علميا وثقافيا-لهذا العمل، بأن يكون قد حصل أكبر قدر من المعرفة حول الموضوع مناط البحث،

(1) - صلاح راوي، أوضح الوسائل في إعداد البحوث والرسائل، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2007م ص48.

وأن يحيط به من جميع أقطاره، وأن يتعرف على جميع جزئياته، وذلك بأن يكون قد اطلع على عدد لا بأس به من المؤلفات والمصنفات التي تناولت هذا الموضوع من كتب مخطوطة ومطبوعة، ورسائل أكاديمية، وبحوث عامة وخاصة.[1].

8- مبدأ الشك المنهجي:

على الباحث- أن يستخدم مبدأ الشك في النصوص التي يقرأها، ولا يهوله في ذلك شهرة صاحب النص أو جلال مصدره الذي أخذ منه، إلا بحجة مقنعة، فالشك يذهب الاعتقاد ويزيح ما علق به من غموض، حتى وإن كان متعلقاً بمسلمة تبدو للباحث أنها لا تستحق البحث، لأن "عمل الفكر يستثار بواسطة إثارة الشك ويتوقف عندما يحصل على الاعتقاد[2].

***

(1) - المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

(2) - آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، ط/2005م ، ص 17.

- أولا: التعريف بعلم التحقيق.
- ثانيا: تعريف علم التحقيق لغة واصطلاحا.
- ثالثا: تاريخ علم التحقيق.
- رابعا: بداية تدوين الحديث النبوي.

المحاضرة الأولى

[1]

مفهوم التحقيق ومفاهيم عامة.

1- تعريف التحقيق لغة واصطلاحا:

التحقيق في اللغة:

جاء مصدرًا من الفعل«حَقَّقَ يُحَقِّقُ تَحْقِيقًا» وأصل مادته الفعل المضعف العين(حَقَّ) وقد تولدت عنه معانٍ عديدة يرى ابن فارس أنها تدور حول إحكام الشيء وصحته » [1].

وقال صاحب اللسان[2].

«حقَّ الأمر يحق ويحق حقا وحقوقا: صار حقا وثبت، وحقه وأحقه: أنبته وصار عنده حقا لا يُشَك فيه، وحقه وحققه: صدّقه، وحقق الرجل إذا قال: هذا الشيء هو الحق؛ كقولك: صدق، وأحققت الأمر إحقاقا: إذا أحكمته وصححته ».

ومن هذا النص نأخذ أن المادة تدل على المفاهيم التالية:

الإثبات، التصديق ، الإحكام، والتصحيح، وكلمة تحقيق: مصدر حقَّقَ؛ لأن الفعل (فعَّل) مصدرها القياسي (تفعيل) ومن خلال هذا المعنى يتبين لنا أن كلمة تحقيق تدور حول: إحكام الشيء وصحته والتيقن والتثبت. إذن فالتحقيق في اللغة هو العلم بالشيء، ومعرفة حقيقته على وجه اليقين.

---

(1) - أحمد بن فارس بن زكرياء ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، ط 1979م ، ج2، ص15.

(2) - ابن منظور جمال الدين الأنصاري، لسان العرب، مادة: (حق).

والكلام المحقق: المحكم الصنعة الرصين، وقد تعني كلمة تحقيق التصحيح والإحكام، قال ابن الأعرابي: أحققت الأمر إحقاقا إذا أحكمته وصححته.

معنى المخطوط: تعريفه

يعد لفظ "مخطوط" من المصطلحات المستحدثة في الأدبيات العربية الدارجة؛ نظراً لارتباطه بمقابله "المطبوع" حيث ظهر وشاع بين الناس إثر ظهور الطباعة [1].

ومن المعجميات العربية القديمة التي أتت على ذكر "المخطوط" أول ما نجد ذلك عند الزمخشري[تـ: 532هـ] في كتابه " أساس البلاغة " إذ يقول: خط الكتاب يخطه، وكتاب مخطوط ".

أما مرتضى الزبيدي: [تـ: 1205هـ] فقد ذكره في تاج العروس من جواهر القاموس بقوله: "كتاب مخطوط أي مكتوب فيه"

وأما من من بين المعجمات الحديثة التي ذكرته نجد: "المعجم الوسيط".

وفيه: المخطوط: المكتوب بالخط لا بالمطبعة، والجمع: مخطوطات. والمخطوطة: هي النسخة المكتوبة باليد" .

قال تعالى: ﴿وما كنت تتلو من كتاب ولا تخطه بيمينك إذاً لارتاب المبطلون﴾[سورة العنكبوت الآية48].

وقد اشتهرت كلمة مخطوط في بلدان المشرق مقابل "نسخة قلمية" في المغرب[2].

وتحقيق المخطوط والكتب:

([1]) – كان ظهور الطباعة سنة 1436م أو1437م، على يد يوهان جوتبرج الألماني[1397–1468م] وينظر: محمود محمد الطناحي، مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي، نشر مكتبة الخانجي القاهرة، ط1/1405هـ=1984م ، ص25–26.

([2]) – الطباع إياد خالد ، المخطوطات الدمشقية(المخطوط العربي منذ النشأة حتى انتشاره في بلاد الشام)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة–دمشق2009م 11.

هو إخراجها للناس، وتيسيرها للاستفادة منها، في الصور التي أراد هالها مؤلفوها، أو أقرب ما تكون إلى ذلك ، ولا يدرك ذلك إلا بعناء وصبر على البحث والتمحيص[1].

والنصوص جمع نصٍّ، وله معانٍ في اللغة، عظمها يرجع إلى ظهور الشيء، ووضوحه، والارتفاع به إلى غايته، ومنه قول الراوي في الحديث، في وصف سير النبي صلى الله عليه وسلم حين دفع من عرفات سار العنق، فإذا وجد فجوة نصَّ[2].

والتحقيق في اصطلاح أهل الفن: هو بذل الجهد، واستقصاء البحث، بغية الوصول إلى حقيقة ما قاله صاحب النص[3].

وفي هذا يقول : عبد السلام محمد هارون، هذا هو الاصطلاح المعاصر[4].

فالكتاب المحقق هو الذي صح عنوانه، واسم مؤلفه، ونسبة الكتاب إليه، وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه [5].

وفي ذات الموضوع نورد قولا لشوقي بنبين: والتحقيق: إخراج نص معين في شكل أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه إعتماداً على المقارنة بين النسخ التي بقيت من الكتاب وهو مصطلح حديث، وأول من استعمله، أحمد زكي باشا الذي حقق كتابي الأنساب

([1]) – الصادق عبد الرحمن الغرياني، تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث، منشورات مجمع الفاتح للجامعات، ط1989م، ص7.

([2]) – صحيح البخاري مع فتح الباري 265/4، والعنق ضرب من السير فسيح سريع.

([3]) – عبد المجيد دياب، تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره، دارالمعارف، القاهرة ط1993/2م، ص134.

([4]) – عبد السلام محمد هارون، ، تحقيق النصوص ونشرها، مكتبة الخانجي، القاهرة ط1418/7هـ=1998م ، ص42.

([5]) – المرجع نفسه الصفحة نفسها.

والأصنام لابن الكلبي" و"كتاب" التاج "المنسوب للجاحظ عام(1914م)وهذه الكتب هي الكتب الأولى التي كتبت في صدورها كلمة" بتحقيق"[1].

وهناك من يطلق على التحقيق غير هذه التسمية حيث نجد القدامى يستعملون كلمة "صنعة " وتأتي أحيانا قريبة من معنى" رواية "فديوان شاعر من الشعراء بصنعة الأصمعي تحتوي على الشعر الذي جمعه من أفواه الرواة ومن آثار العلماء[2].

وعلى هذا يكون [تحقيق المخطوط] في الاصطلاح العلمي يعني: قراءته قراءة صحيحة، وإحكام تحريره وضبطه ، وإخراجه على الوجه الصحيح الذي وضعه عليه مؤلفه، أو على أقرب وجه يطابق الوضع الأصيل الذي تم على يد مصنفه، كل ذلك بالاعتماد على منهج علمي يحكم سير عملية التحقيق ابتداء من التثبت من مؤلف الكتاب، وعنوانا لكتاب، ثم نسخه ومقابلته مع ما توفر للمحقق من نسخ مخطوطة[3].

معنى النص:

النص هو خلاف ما يكتب على هامش الكتاب أو حواشيه من شروح وتفسيرات وتعليقات، واستدراكات وغير ذلك مما يخطر على بال القارئ ، فالنص إذن يخرج عن كل الزيادات

([1]) - أحمد شوقي بنبين، ومصطفى طوبي ، معجم مصطلحات المخطوط العربي، نشر الخزانة الحسنية، الرباط، ط3/2005م ، ص74.

([2]) - محمد زكرياء عناني و سعيدة محمد رمضان، في مناهج البحث وتحقيق النصوص، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، ط1/1999م، ص188.

([3]) - هادي نهر، تحقيق المخطوطات والنصوص ودراستها، المناهج والقواعد والإجراءات، دار الأمل للنشر والتوزيع ، اربد الأردن ، ط1/1426هـ =2005م، ص11.

التي تُلحق به، ويقصد به المتن، أي: كلام المؤلف لا كلام غيره من زيادات وتعليقات وغير ذلك والتحقيق يخص التراث ويرتبط به ارتباطاً وثيقاً[1].

مفهوم التراث:

هو كل ما وصلنا من كتب القدماء سواء كانت تامة أم ناقصة. ولكن هل لهذا التراث تاريخ

معين ؟. إن التراث هو كل ما كُتب قبل زماننا ككتب الجاحظ وابن هشام والجرجاني وابن قتيبة وغيرهم[2].

إن التراث تمثيل لروح الأمة وسيرورة مجدها التالد، وعزها الخالد، يحكي تلك السيرورة بما فيها من تجارب وأفكار، وأنماط ثقافية، أو علمية أو أخلاقية، أو روحية. ولهذا كان التراث وسيظل هو الضامن لخصوصية الأمة أية أمة...

وأن التراث لا يعني أيضا نبشا عن حقبة مد ثورة، أو تشبثاً بتجربة منكورة وإنما هو(اهتمام عن وعي بأصالة الحضارة العربية.)..

واهتمام نابع من استمساك بالتواصل المبدع، مع ما قدمه السابقون من منجزات علمية وأدبية وفنية وغير ذلك من أوجه المعرفة، وتفحص لتلك المنجزات التي آلت إلينا على صفحات آلاف الكتب والآثار التي لا نملك إلى اليوم إجابة دقيقة عن حجم ما بقي لنا

---

(1) – عز الدين شريفي، مناهج البحث العلمي ومناهج ، تحقيق المخطوطات للطلبة الجامعيين والباحثين، دار شريفي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ، ط1/1426هـ =2005م، ص38.

(2) – المرجع نفسه الصفحة39.

منها بعد أن أكل الزمن وأعداء الأمة منه ما أكلوا، وبعد أن استقر في مكتبات الأعاجم، وفي أيدي المستعمرين[1].

تاريخ علم التحقيق:

أولا: التحول من الرواية الشفوية للنصوص إلى مرحلة التدوين.

إن تحول العرب من[الرواية الشفوية إلى التدوين] في تناول النصوص الشعرية والنثرية كالخطب والحكم والأمثال وأيام العرب وغيرها كان بعد أن أقدم الخلفاء الراشدون على جمع القرآن الكريم من على ألسنة حفظته، لتدوينه، ومن ثم جمعه في مصحف واحد على عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه وهذا الصنيع في ذاته يعد عملاً حقيقيا.

وتعود الجذور الأولى لعلم التحقيق عند المسلمين إلى البدايات الأولى لنزول الوحي ومعارضة النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل، وإن لم يتمخض فيها معنى التحقيق بمفهومه كله...ثم إلى العرضة الأخيرة التي كان عليها الاعتماد، في بيان ما استقر عليه الوحي بعد نسخ المنسوخ. ومن ثمة إلى عمل الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه عندما عزم على نشر المصحف وتوزيعه في الأمصار الإسلامية، أحضر المصحف الإمام، أو النسخة الأم من حفصة، وعهد بالأمر إلى جماعة من ذوي الحفظ والعلم ، والفطنة، والفصاحة من قبائل العرب، وكان على رأس هذه الجماعة زيد بن ثابت، وسعيد بن العاص.

---

(1) – هادي نهر، تحقيق المخطوطات والنصوص ودراستها، المناهج والقواعد والإجراءات، ص195، 196.

وذكر البخاري من أعضاء هذه الجماعة التي أسند إليها نشر المصحف الشريف- عبد الله بن الزبير، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وذكر غيره آخرين بلغوا في مجموعهم اثنى عشر رجلا، منهم أُبي بن كعب، وابن عباس، وغيرهما. وكان من المنهج الذي اختطوه إذا اختلفوا في شيء أن يكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل القرآن بلسانهم وبذلك ضمنوا أفصح اللهجات، وأن يكتبوا ما اختلفوا فيه على العرضة الأخيرة، (1).

وهذا يضاهي ما يعرف الآن في فن التحقيق بتقديم النسخة الأخيرة، إذا كان لأصل الكتاب أكثر من إبرازه. ولما تم لهم ذلك، وزع عثمان هذه النشرة على الأمصار الإسلامية، وألزم الناس بها، وبترك ماسوا ها، لأنها صارت حجة بما حظيت به من عناية وتوثيق(2).

ولاشك أن علم التحقيق باعتباره علماً مستقلا له مناهجه وأصوله يعد علما حديثا نسبيا ظهر بعد ظهور وانتشار الطباعة في القرن الخامس عشر الميلادي، ولكن هذا الأمر لا يعني أن العرب لم يعرفوا أي شكل من أشكال التحقيق ووسائله بل على العكس من ذلك عرفت الحضارة العربية الإسلامية مجموعة من العمليات التي تعدمن صميم التحقيق وأشهرها (3).

---

(1) - فتح الباري393/10.

(2) - الصادق عبد الرحمن الغرياني، تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث، ص (15- 17).

(3) - السيد رزق الطويل، مقدمة في أصول البحث العلميي وتحقيق التراث، المكتبة الأزهرية للتراث، ص192.

المجلس العلمي

- **الضبط:**

في اللغة عبارة عن الحزم وفي الاصطلاح إسماع الكلام كما يحق سماعه ثم فهم معناه الذي أريد به ثم حفظه ببذل مجهوده والثبات عليه بمذاكرته إلى حين آدائه إلى غيره(1).

- **التحرير:**

وهو مرادف للفظ الضبط، إذ يريدون به تأكيد الكتابة والتأكد من صحتها أيضاً، وهو تحرير الكتاب من العناصر الزائفة والدخيلة التي حشرت بمرور الزمن، وهي عملية الكتابة الصحيحة بالدقة والوضوح وهي عملية مهمة في رسم الحروف والكلمات التي تؤدي المعنى المراد حقيقة.

- **المقابلة:**

أي: مقابلة الكتاب المخطوط من أجل ضبط النص وتصحيحه وهي المهمة الرئيسة في كل تحقيق لأي مخطوط كان ولذلك يطلب من المحقق أن تكون له أكثر من نسخة للمقابلة والتأكيد لمعرفة الفروق الحاصلة بينهما وذلك للوصول إلى الهدف المراد من التحقيق وهو إخراج الكتاب كما أراده صاحبه بكل أمانة. ومن هنا يمكن القول " إن علم التحقيق علم عربي قديم دعت إليه الحاجة العلمية في أدق صورها ومنذ وقت مبكر من تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، وبين يدي الباحثين المنصفين أكثر من دليل على أن

---

(3) - الجرجاني: علي بن محمد بن علي، كتاب التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط1405/1هـ ، 179/1.

هذا العلم بمفاهيمه، ومصطلحاته، وقواعده، وضوابطه من ابتكار القدامى في المقام الأول، ولتأكيد ذلك نسوق الحقائق المنهجية التي اتبعها العلماء، وهي:

1 – التحول من الرواية الشفوية للنصوص إلى مرحلة التدوين.

2- تدوين الحديث الشريف.

3- علم الجرح والتعديل.

4- مراجعة الروايات المختلفة للنصوص.

5- المقابلة بين النسخ المعارضة.

6- إصلاح الأخطاء، والسقط، والزيادة، وغير ذلك من التقويم.

7- الضبط والشكل.

8- صنع الحواشي.

9- الكتابة والخط.

10- الرموز والاختصارات القديمة[1].

- **تدوين الحديث الشريف:**

لم يكن الحديث في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الأربعة الراشدين مدونا كما دون فيما بعد، وقد روى البيهقي في " المدخل"[2].

---

(1)- هادي نهر، تحقيق المخطوطات والنصوص ودراستها، المناهج والقواعد والإجراءات، ص17.

(2)- رواه البيهقي في المدخل(731)، وعبد الرزاق عن معمر في "جامعه"(257/11).

عن عروة بن الزبير أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أراد أن يكتب السنن، فاستشار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك، فأشاروا عليه أن يكتبها، فطفق عمر يستخير الله فيها شهرا، ثم أصبح يوماً وقد عزم الله له، فقال: إني كنت أردت أن أكتب السنن، وإني ذكرت قوما كانوا قبلكم، كتبوا كتبا، فاكبوا عليها، وتركوا كتاب الله، وإني والله لا ألبس كتاب الله بشيء أبداً.

ولما كانت خلافة عمرين عبد العزيز رحمه الله وخاف من ضياع الحديث، كتب إلى قاضيه في المدينة أبي بكرين محمد بن عمرو بن حزم: انظر ما كان من حديث النبي صلى الله عليه وسلم فاكتبه، فإني خفت دروس العلم، وذهاب العلماء، ولا تقبل إلا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولتفشوا العلم، ولتجلسوا حتى يعلم من لا يعلم، فإن العلم لا يهلك حتى يكون سراً، وكتب إلى الآفاق بذلك أيضاً ثم أمر محمد بن شهاب الزهري بتدوينها.

فكان أول من صنف في الحديث، محمد بن شهاب الزهري بأمر أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمهما الله، وكان ذلك على رأس مائة سنة من الهجرة ، ثم تتابع الناس في ذلك وتنوعت طرقهم في تصنيف الحديث(1).

بعد أن تم تدوين النص القرآني بإحكام ، وتثبت، نرى في تدوين الحديث الشريف انطلاقة ثانية، وبداية حاسمة في تأسيس علم التحقيق بمفهومه العلمي الدقيق، والواسع الذي نفهمه اليوم، فإن تدوين الحديث الشريف تحريرًا وكتابة قد تطلب كما

---

(1)- محمد بن صالح بن محمد العثيمين، مصطلح الحديث طرق تصنيف الحديث، نشر مكتبة العلم القاهرة، ط1415هـ=1994م، 45/1.

تطلب تدوين النص القرآني تحقيقاً، وتثبيتاً ويقيناً، وأحكاماً، وشروطا خاصة لا يمكن التحقق من رواية الحديث، والوصول به إلى الدرجة القصوى من الصحة[1]. إلا بواسطتها.

ملخص المحاضرة:

التحقيق: في اللغة معناه إثبات القضية بدليل، وفي لسان العرب لابن منظور[حققت الأمر وأحققته بمعنى كنت على يقين منه.]

وفي الاصطلاح العلمي: قراءة المخطوط قراءة صحيحة وإحكام تحريره وضبطه، وإخراجه على الوجه الصحيح الذي وضعه عليه مؤلفه.

وتاريخ علم التحقيق عند العرب يبدأ من تحولهم من الرواية الشفوية إلى التدوين أي منذ بداية نزول الوحي وتدوين القرآن الكريم، ثم جمعه في مصحف واحد على عهد الخليفة عثمان بن عفان. بعد أن كان مكتوباً في الرقاع وجريد النخل والأكتاف...

وهو كعلم مستقل ظهر بعد ظهور الطباعة التي كانت قد ظهرت خلال القرن الخامس عشر الميلادي في أروبا وانتقلت إلى لبلدان العربية.

كان لعلم التحقيق رواد كبار نذكر منهم عبد السلام محمد هارون ، والأخوين محمد وأحمد شاكر، وصلاح الدين المنجد، ومحمد بن شنب من الجزائر وغيرهم.

---

(2)- المرجع نفسه الصفحة 18.

ملاحظة: وقد وضع علماء هذا الفن فاصلاً زمنيا للمطبوع والمخطوط ما قبل سنة[1900م] يعد مخطوطا وما بعده مطبوعاً.

والتحقيق ليس مقصورا على الكتاب المخطوط بل إن هناك من الكتب المطبوعة ما هو في حاجة إلى تحقيق.

أسئلة مقترحة:

أجب عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: عرف بالتحقيق لغة واصطلاحاً.

السؤال الثاني: ماهي دوافع التحقيق عند العرب.؟

السؤال الثالث: لماذا لم يدون الحديث على عهد النبي صلى الله عليه وسلم؟.

***

المحاضرة الثانية

[2]

مناهج التحقيق عند القدماء

إن الحديث عن مناهج التحقيق عند القدماء يجرنا للحديث عن تلك المرحلة التي أعقبت تدوين القرآن الكريم ثم ما جاء بعده من اهتمام خاص بالحديث النبوي الشريف ولاسيما بعدما طالب عمر بن عبد العزيز في خلافته بضرورة جمع أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، ومن هنا كانت البداية الأولى للتحقيق والملاحظ للمنهج الذي اتبعه علماء الحديث في كتابته وتدوينه يدرك ذلك المنهج الرصين والقوي في طرق تحمله وكتابته حتى لا يقع هناك لبس في حمله من الرواية الشفوية إلى التدوين. ومادام الحديث عن المناهج وطرق التحمل يمكن طرح السؤال ين التاليين.

أولا: ماهي مناهج التحقيق عندا لقدماء؟

ثانيا: وماهي طرق التحمل؟

- وللإجابة عن هذه الأسئلة يحدثنا في هذا المجال الدكتور: رمضان عبد التواب من خلال كتابه الموسوم ب: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، وفيه يحدثنا عن هذا العلم الذي يزعم فيه البعض بأنه علم حديث النشأة أو أُخذ عن المستشرقين ولم يكن معروفا لدى العرب القدماء حيث ينفي هذا الزعم قائلا: يظن

بعض الباحثين المحدثين من العرب، أن فن تحقيق النصوص فن حديث ابتدعه المعاصرون من المحققين العرب، أو استقوه من المستشرقين، الذين سبقونا في العصر الحاضر بعض الوقت، في تحقيق شيء من تراثنا ونشره بين الناس.

ولكن الحقيقة بخلاف ذلك؛ فقد قام فن تحقيق النصوص عند العرب مع فجر التاريخ الإسلامي، وكان لعلماء الحديث اليد الطولي في إرساء قواعد هذا الفن في تراثنا العربي ، وتأثر بمنهجهم هذا أصحاب العلوم المختلفة، وإن كثيراً مما نقوم به اليوم من خطوات في فن تحقيق النصوص ونشرها، بدءً من جمع المخطوطات والمقابلة بينها، ومرورا بضبط عباراتها وتخريج نصوصها، وانتهاءً بفهرسة محتوياتها، لما سبقنا به أسلافنا العظام من علماء العربية الخالدة [1].

ويؤكد هذا عندما يتعرض للحديث عن هذا السبق عندما يقول: لقد سبق العرب علماء أوروبا، إلى الاهتداء للقواعد التي يقابلون بهابين النصوص المختلفة، لتحقيق الرواية، والوصول بتلك النصوص الى الدرجة القصوى من الصحة [2].

ومن هنا نجد القدامى يعمدون إلى الرواية الشفوية في تحصيل العلم، وقد ضبطت فيما بعد عندما تم الأمر للكتابة والتدوين، وطرق تحمل العلم يرتبها العلماء السابقون، في الدرجات التالية من العلوِّ والصحة، منها.

---

(1)- رمضان عبد التواب ، مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، مكتبة الخانجي القاهرة، "ط1/1406هـ=1985م، المقدمة .

(2)- المرجع نفسه ، ص13.

1 -السماع:

وهو أرفع أقسام التحمل، وأرفعه ما كان إملاء، لما يلزم فيه من تحرز الشيخ والطالب. وصيغة التحمل به: حدثنا أو سمعت، أو حدثنا إملاءً [1].

1- **العرض:**

وهي القراءة على الشيخ من حفظ القارئ، أومن كتاب بين يديه، وهي طريقة صحيحة في التحمل، والرواية به سالفة بالإجماع، لكن اختلفوا هل هو مثل السماع في المرتبة أو دونه أو فوقه، ويمكن أن نوفق- كما يقول الدكتور العتر- فنقول: برجحان العرض فيما إذا كان الطالب ممن يستطيع إدراك الخطأ فيما يقرأ والشيخ حافظ غاية الحفظ. أما إذا لم يكن الأمر كذلك فالسماع أرجح[2].

2- **الإجازة:**

هي إذن المحدث للطالب أن يروي عنه حديثا أو كتاباً أو كتباً من غير أن يسمع ذلك منه أو يقرأ عليه، كأن يقول له: أجزتك أو أجزت لك أن تروي عني صحيح البخاري، أو كتاب الإيمان من صحيح مسلم، فيروي عنه بموجب ذلك من غير أن يسمعه منه أو يقرأه عليه، وقد أجاز الرواية بها جمهور العلماء، من أهل الحديث وغيرهم[3].

---

(1)- الصادق عبد الرحمن الغرياني، تحقيق نصوص التراث، ، ص23.

(2)- الطباع إياد خالد، منهج تحقيق المخطوطات، دار الفكر دمشق، ط1423/1هـ=2003م ، ص35.

(1)- المرجع نفسه الصفحة نفسها.

المجلس العلمي

3- **المناولة:**

وهي أن يعطي الشيخ للتلميذ كتاباً أو صحيفة يرويه عنه، وهي إما أن تكون مقرونة بالإجازة مع التمكين من النسخة، وهي أعلى أنواع الإجازة على الإطلاق، أو أن تكون من غير تمكين من النسخة؛ وهذا لا يمتاز في ظاهره عن الإجازة، لكن أهل العلم يرون له مزية على الإجازة لتضمينها معنى الإخبار الذي اشتملت عليه الإجازة وتقوية لأمره. أو أن تكون مجردة عن الإجازة، فيقول له (هذا من حديثي أو من سماعي) ولا يقول له: أروه عني أو أجزت لك روايته عني، أو نحو ذلك(1).

4- **المكاتبة:** وهي أن يكتب المحدث إلى الطالب شيئاً من حديثه ويبعثه إليه، وهي على نوعين:

النوع الأول: المكاتبة المقرونة بالإجازة؛ وهي في الصحة والقوة شبيهة بالمناولة، المقرونة بالإجازة

النوع الثاني: المكاتبة المجردة من الإجازة؛ والصحيح المشهور بين أهل العلم تجويز الرواية بها، فإنها لا تقل عن الإجازة في إفادة العلم، وقد استمر عمل السلف من بعدهم من علماء الحديث بقولهم: كتب إلي فلان، قال: أخبرنا فلان،

---

(2)- المرجع نفسه الصفحة 36.

وأجمعوا على مقتضى هذا الحديث، وعدوه في المسند بغير خلاف يعرف في ذلك، وهو موجود في الأسانيد كثير[1].

5- **الإعلام:** وهو إعلام الراوي للطالب أن هذا الحديث أو هذا الكتاب سماعه من فلان، من غير أن يأذن له قي روايته عنه، أي من غير أن يقول (أروه عني أو أذنت لك في روايته) أو نحو ذلك.

والراجح جواز الرواية بها؛ ذلك أن التحمل قد صح بالإجازة لما فيها من إخبار على سبيل الإجمال والإعلام، فيه المعنى نفسه، بل هو أقوى، حيث أشار إلى الكتاب بعينه وقال: هذا سماعي من فلان[2].

7-الوصية:

وهي أن يوصي المحدث لشخص أن تدفع له كتبه عند موته أو سفره. وقد خص بعض العلماء من السلف بالرواية بهذه الطريقة؛ لأن في دفعها له نوعا من الإذن وشِبهاً من العرض والمناولة، وهي قريب من الإعلام؛ والصحيح منعها لضعفها، لأن الوصية إن أفادت تمليك الكتاب فلا تفيد الإذن بروايته[3].

(1)- المرجع نفسه الصفحة نفسها.

(2)- المرجع نفسه الصفحة 36.

(3)- المرجع نفسه الصفحة 37.

8-**الوجادة:**

وهي أن يجد المرء حديثا أوكتاباً بخط شخص بإسناده، فله أن يروي عنه على سبيل الحكاية فيقول (إذا وجدت بخط فلان، حدثنا فلان) وله أن يقول (قال فلان) إذ الم يكن فيه تدليس يوهم المتلقي.

أما روايته بـ(حدثنا) أو (أخبرنا) أو نحو ذلك مما يدل على اتصال السند فلا يجوز إطلاقاً[1].

ملخص المحاضرة:

إن المنهجية العلمية في التحقيق الذي كانت عند القدماء من المسلمين تبرز ذلك السبق الذي حازه علماء العرب ولاسيما بالأخص عند علماء الحديث الذين وضعوا قواعد صارمة في تلقي الحديث وقبوله، ومن هنا ندرك أن عمل القدماء في التوثيق والتحقيق، كان سباقا إلى هذا بقرون وليس كما يزعم البعض ممن ليست لهم أدنى دراية بأن المستشرقين هم من قاموا بهذا العمل، والدليل على ذلك ما يمكن قوله هنا في تحقيق النص أو الكتاب على عدة نسخ، على خلاف المستشرقين الذين حققوا بعض المخطوطات على نسخة واحدة فقط.

ضف إلى ذلك تلك الطرق المختلفة: من سماع وعرض وإجازة ومناولة ومكاتبة وإعلام ووصاية وواجدة.

---

(1)- المرجع نفسه الصفحة نفسها.

أسئلة مقترحة:

أجب عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: يقول البعض إن علم التحقيق حديث النشأة، هل هذا صحيح .؟

كيف تفسر ذلك .؟

السؤال الثاني: لماذا وضع علماء الحديث طرق التحمل، اذكر السبب .

***

:الاستشراق

تعريف الاستشراق

مفهوم الاستشراق عند علماء الغرب.

مفهوم الاستشراق عند علماء العرب,

آراء حول نشأة الاستشراق.

جهود المستشرقين وأعمالهم.

المحاضرة الثالثة

[3]

أ – الاستشراق ماهيته وأهدافه...(1)

3_مناهج التحقيق عند المستشرقين.

بداية قبل الحديث عن الإستشراق كحركة علمية لها مالها وعليها ما عليها من مآخذ سواء ما تعلق منها بتحقيق التراث العربي الإسلامي أو ما تعلق بالمنهج المتبع ، ولذا وجب هنا التعريف بها من حيث تسميتها لغة واصطلاحاً ثم نعرج على تعدد هذا المفهوم أو التسمية بالاستشراق .

تعريف الاستشراق:

الاستشراق لغة: كلمة "الاستشراق" مشتقة من مادة "شرق" يقال: "شرقت الشمس شرقا وشروقا إذا طلعت([1]).

غير أن هذا لا يمنع الباحث من الوصول إلى معناها الحقيقي استنادا إلى قواعد الصرف وعلم الاشتقاق، حيث يبدوا أن معنى(استشرق)أدخل نفسه في أهل الشرق وصار منهم([2]).

الاستشراق اصطلاحا:

إذا أردنا أن نحدد المفهوم الاصطلاحي للاستشراق فيجب أولا النظر إلى أحد المعاجم الحديثة، ثم إلى رأي علماء الغرب وعلماء العرب، لكي يكون في الإمكان بعد ذلك القيام بمحاولة وضع تعريف محدد لهذا الاصطلاح.

---

(1)- المعجم الوسيط، ج1، مجمع اللغة العربية القاهرة، 1960م، ص482.

(2)- يحي مراد، معجم أسماء المستشرقين، ، منشورات محمد علي بيضون، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004م، ص5.

وقد جاء في بعض المصادر اللغوية الحديثة: (استشرق: طلب علوم الشرق ولغاتهم "مولدة عصرية" تقال لمن يعنى بذلك من علماء الفرنجة)، والمستشرق هو عالم متمكن من المعارف الخاصة بالشرق ولغاته وآدابه(1).

تعريف الاستشراق عند علماء الغرب:

أما عند علماء الغرب فيتساءل "آرثر آربري" ما هو الاستشراق ؟

من الجلي أن الكاتب حين يعرض لمثل هذا الموضوع الواسع الذي لايزال مجهولا بين الجماهير يحسن به أن يحاول الوصول إلى اتفاق بينه وبين قارئيه حتى يتعرفوا موقفهم تعرفا صحيحا، ومما يزيد من ضرورة هذا التفاهم أن الاستشراق ومثله في ذلك مثل كثير من فروع العلم الأخرى، قد تخطى حدوده إلى ميادين تنتمي في حقيقتها إلى علوم أخرى مستقلة عنه وإن كانت مجانسة له، حتى إن المستشرق يشارك في علمه عالم الآثار، والحفريات والمؤرخ وعالم الصرف والاشتقاق، وعالم الأصوات والفيلسوف، وعالم اللاهوت، والموسيقي والفنان، وأول استعمال لكلمة(مستشرق) رأيناه في [سنة1691م] وجدنا أنتوني وود يصف صموئيل كلارك بأنه(استشراقي نابه) يعني بذلك أنه عرف بعض اللغات الشرقية، وبيرون في تعليقاته على child harold's pilgrimage يتحدث عن المستر ثورنتون ومعارفه الكثيرة دالة على استشراق عميق(2).

ويرى رودي بارت أن الاستشراق هو "علم يختص بفقه اللغة خاصة" (3).

ولابد لنا إذن أن نفكر في المعنى الذي أطلق عليه كلمة استشراق المشتقة من كلمة "شرق" وكلمة شرق تعني مشرق الشمس، وعلى هذا يكون الاستشراق هو علم العالم الشرقي(1).

---

(1)- المرجع نفسه والصفحة نفسها.

(2)- آرثر آربري ، المستشرقون البريطانيون ، ترجمة محمد الدسوقي النويهي، وأيام كولينز، لندن ، 1946م ص8.

(3)- رودي بارث ، الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية (المستشرقون الألمان منذ تيودورنولدكه، ترجمة مصطفى ماهر ، دار الكتاب العربي، القاهرة، د.ت، ص11.

ويعتمد المستشرق الإنجليزي آربري تعريف قاموس أكسفورد الذي يعرف المستشرق بأنه" من تبحر في لغات الشرق وآدابه(2).

تعريف الاستشراق عند علماء العرب:

ولو انتقلنا إلى العرب والمسلمين الذين تناولوا هذا المصطلح نجد أن إدوارد سعيد له عدة تعريفات للاستشراق منها أنه" أسلوب في التفكير مبني على تميز متعلق بوجود المعرفة بين "الشرق"(معظم الوقت) وبين الغرب"

ويقول أحمد حسن الزيات "يراد بالاستشراق اليوم دراسة الغربيين لتاريخ الشرق وأممه ولغاته وآدابه وعلومه وعاداته ومعتقداته، وأساطيره ولكنه في العصور الوسيطة كان يقصد به دراسة العبرية لصلتها بالدين ودراسة العربية لعلاقتها بالعلم. وبالمجمل فإن:

الاستشراق(orientalism):

تعبير يدل على الاتجاه نحو الشرق، ويطلق على كل من يبحث في أمور الشرقيين وثقافتهم وتأريخهم ويقصد به ذلك التيار الفكري الذي يتمثل في إجراء الدراسات المختلفة عن الشرق الإسلامي، التي تشمل حضارته وأديانه وآدابه ولغاته وثقافته، وقد أسهم هذا التيار في صياغة التصورات الغربية عن الشرق عامة، وعن العالم الإسلامي بصورة خاصة، معبرًا عن الخلفية الفكرية للصراع الحضاري بينهما (3).

آراء حول نشأة الاستشراق:

اختلفت الآراء حول بداية الاستشراق، فليس هناك تحديد واضح ودقيق لنشأة الاستشراق، بحيث يستطيع الباحث في هذا المجال أن يحدد تاريخا بعينه، تكون فيه

---

(1)- أحمد سمايلوفتش، فلسفة الإستشراق وأثرها في الأدب العربي المعاصر، دارالفكرالعربي-القاهرة-1998م.، ص22.

(2)- آرثرآربري، المستشرقون البريطانيون، ترجمة محمدالدسوقي النويهي، ص8.

(3)- رائدأمير عبد الله.(المستشرقون الألمان وجهودهم تجاه المخطوطات العربية الإسلامية)، مجلة العلوم الإسلامية، جامعة الموصل، ع1/15، المجلد8، 1435هـ.2014م ص 4.

المنطلقات الأولى لاهتمام الاستشراق بعلوم الأمم الأخرى وثقافتها وعقائدها وآدابها وعاداتها وتقاليدها التي كانت تغطي "الشرق" .وقد تعددت الآراء حول البدايات الأولى للاستشراق، بعضها يعطي تاريخا بعينه، وبعضها الآخر يعطي حقبة أو عصرا من العصور التي مر بها الشرق أو العالم، والبعض الثالث لا يعطي زمنا، وإنما يعتمد على حوادث أو غايات أراد الاستشراق الوصول إليها، فجعلت هي البدايات([1]).

وهنا نسرد أهم الآراء لبدايات الاستشراق.

لقد تعددت الروايات والآراء حول نشأة وتاريخ حركة الإستشراق وذهب الباحثون في ذلك مذاهب شتى لا يمكن الجزم برأي على آخر لتضارب هذه الآراء كما أسلفنا القول نظرا لتعددها وتباينها ومن هنا كان اختلاف الناس في ذلك اختلافا كبيرا فمنهم من يرجعه إلى بداية الدعوة الإسلامية على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم عند احتكاك المسلمين بالرومان في غزوة مؤتة ومن ثم غزوة تبوك ومن يومها، كما يقول الأستاذ محمد حسين هيكل « وقف المسلمون والنصارى موقف خصومة سياسية »([2])..

ومن قائل إن الإستشراق كانت بدايته بسبب الحروب الصليبية وهو العداء الذي استحكم بين النصارى والمسلمين لاسيما في عهد نور الدين زنكي وصلاح الدين الأيوبي إثر الهزائم المتكررة التي ألحقها هؤلاء القادة المسلمون بالصليبيين، مما فرض على الغرب أن ينتقم لهزائمه([3]).

ومن قائل أن نشوء الإستشراق يعود إلى الحروب الدموية التي نشبت بين المسلمين والنصارى في الأندلس وبالأخص عند استيلاء ألفونسو السادس على طليطلة سنة (488هـ/1085م)([4]).ومن قائل أنها نشأت لحاجة الغرب للرد على الإسلام أولا ولمعرفة

---

(1)- علي إبراهيم النملة، الإستشراق في الأدبيات العربية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، 1993م، ص ص.13-14.

(2)- قاسم السمرائي، الإستشراقيين الموضوعية والانفعالية، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة ، 1403هـ=1983م، ص.19.

(3)- المرجع نفسه ص.20.

(1)- المرجع نفسه ، ص.21.

أسباب هذه القوة الدافعة لأبنائه ثانيا وخاصة بعد سقوط القسطنطينية في سنة(857هـ/1453م)ومن قائل يعود للاستعمار الغربي الذي أراد معرفة العادات والتقاليد للبلدان الإسلامية الواقعة في الشرق الأدنى وشمال إفريقيا وجنوب شرق آسيا ومنهم من يرى غير هذا؛ ولكل هذه الآراء المذكورة لها مبرراتها عند أصحابها أو القائلين بها([1])..

ظهر الاستشراق بمفهومه العلمي الدقيق في منتصف القرن السابع عشر الميلادي وكان ظهوره أول الأمر في انكلترا عام(1770م) وجاء موازيا لعصر النهضة الأوربية وانتهى بوصفه مصطلحا عام(1973م) في المؤتمر الدولي التاسع والعشرون للمستشرقين. واستبدل مفهوم الاستشراق بمفهوم(دراسة العلوم الإنسانية في آسيا وشمال إفريقيا) أما بدايات الاستشراق فأقدم من ذلك إذ تعود إلى عام(999م) حيث تعلم (البابا سلفستر الثاني) دروسا في الفلك والرياضيات على يد علماء عرب. ويقال: إن ملك(ليون) (سانشيه) في (القرن العاشر الميلادي) تعلم العربية والطب على يد علماء قرطبة. وحث البابوات الرهبان الذاهبين إلى الشرق للتبشير على تعلم العربية، وتقرر في مجمع فيينا الذي عقد عام(1311م) تأسيس دروس في العربية والعبرية والسريانية في كل من باريس وبريطانيا وإسبانيا وإيطاليا. وقد أنشئت أول مطبعة بالعربية في إيطاليا عام(1514م) طبع فيها القرآن الكريم، وفي عام (1584م) أسس البابا(كريكيوس)في روما أول مدرسة لتدريس العربية للمارونيين. وتخرج منهم ثلاثة: شمعان السمعاني، وإبراهيم الحاقلاني، وكان أول كرسي للغة العربية قد أسس في فرنسا(1539م) برئاسة(بوستل) وأول كرسي في هولندا(ليدن) عام(1613م) ومن ثم في كمبرج عام(1732م) وفي أكسفورد(1636م) وضع (اربانيوس) أول معجم عربي-لاتيني للعربية الفصحى أوائل القرن الثامن عشر وكتب (بوستل) كتابا في قواعد اللغة. وألف الفرنسي (سلفستردي ساسي) كتابا في النحو العربي.

(2)- المرجع نفسه ص.23.

و (منتخب الأدب العربي) وألف الألماني (فلايشر) كتابه (مقالات في علم اللغة العربية وغير ذلك) [1].

والمستشرقون: هم جماعة من علماء الغرب، تخصصوا في لغات الشرق وعنوا بالبحث فيها، وتخصصوا في دراسة اللغة العربية، والحضارة العربية، وبقضايا العالم العربي وبالدين الإسلامي.[2]

وتتمثل جهود المستشرقين على مدى تاريخهم الطويل في أعمال مختلفة تشكل في مجموعها كلا واحداً، ويمكن تلخيص هذه الأعمال في عدة أمور وهي:

1- التدريس الجامعي.

2- جمع المخطوطات.

3- التحقيق والنشر.

4- الترجمة من العربية إلى اللغات الأوربية.

5- التأليف في شتى مجالات الدراسات العربية والإسلامية.[3]

---

(1)- هادي نهر، تحقيق المخطوطات والنصوص ودراستها(المناهج والقواعد والإجراءات) دار الأمل للنشروالتوزيع إربد، الأردن، ط1، 1426هـ/2005م، ص79.

(2)- ميشال جحا، الدراسات العربية الإسلامية، معهد الإنماء العربي، (د./ د. ت) ، 82/1.

(3)- محمود حمدي زقزوق، الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، دار المنار، ط 1409/2هـ=1989م، ص71.

المجلس العلمي

ملخص المحاضرة:

- ❖ الاستشراق في المعاجم العربية تعني طلب علوم الشرق ولغاتهم، والمستشرق هو عالم متمكن من المعارف الخاصة بالشرق ولغته وآدابه، وله تعاريف أخرى تصب في هذا المعنى.
- ❖ ويعرفه ادوارد سعد: بأنه أسلوب في التفكير يتعلق بوجود المعرفة بين الشرق والغرب.
- ❖ ومنهم من يرى بأنه يهتم بدراسة علوم الشرق من عادات وتقاليد وآداب وغير ذلك...
- ❖ واختلف في نشأته من قائل بأنه ظهر إثر الحروب الصليبية مع صلاح الدين ومنهم من يرى غير هذا بل يرجعه إلى زمن الرسول صلى الله عليه وسلم عندما وقع ذلك الاحتكاك بين المسلمين والنصارى على إثر معركة مؤتة وهذا رأي محمد حسين هيكل ومنهم من يرى غير ذلك.
- ❖ والمستشرقون هم جماعة من علماء الغرب تخصصوا في لغات الشرق وحضارتها
- ❖ كان اهتمامهم البحث عن المخطوطات والرحلة إليها وجمعها ونقلها وفهرستها وتحقيقا. ثم طباعتها ونشرها.

أسئلة مقترحة:

أجب عن الأسئلة المقترحة التالية:

السؤال الأول: ما معنى الاستشراق لغة واصطلاحا ؟ أين ظهر؟.

السؤال الثاني: ماهي أهدافه وأعماله ؟

السؤال الثالث: ما علاقة الاستشراق بالمخطوط العربي ؟

- ما هو المنهج المتبع في تحقيق كتب التراث؟.
- إلى كم يمكن تصنيف المستشرقين ؟.

***

المحاضرة الرابعة

[4]

ب – الاستشراق ماهيته وأهدافه...(2)

ثالثا: المنهج العام المتبع في تحقيق كتب التراث.

رابعا: الدراسات حول التراث مع العناية بالمعاجم.

خامسا: ترجمة التراث إلى اللغات الأوربية.

هذا بالإضافة إلى نسخ بعض المخطوطات، وتحريرها، أو تطويرها أو نشر اقتباسات من بعضها[1].

ويقوم المنهج العام للتحقيق على "جمع النسخ الخطية للكتاب المنوي تحقيقه، وجمع المصادر المتعلقة بالكتاب وبمؤلفه وبمادته، وبما كتب حول كل ذلك بشتى اللغات، وترتيب كل ذلك ترتيبا زمنيا، ومقابلة النصوص بعضها بالبعض الآخر، لفصل المصادر عن المراجع، وتمييز الناقل من المنقول....ثم دراسة شخصيات المؤلفين والشارحين والمختصرين والمهذبين والرواة والنُساخ والنقاد، كل في بيئته وزمنه وثقافته ونزعته، وأن يعنى المحقق بوضع مقدمة الكتاب وفهارسه التفصيلية، وأن يوثق النص في الهوامش توثيقا دقيقا معتمدا على نهج واحد في عمله، كما أنهم لم يهتموا بالتعليق على النص وتوضيحه وشرح غريبه، أو تخريج النصوص من مضانها المختلفة وفي حالة تحقيق

– عمر بن عراج ، التراث العربي الإسلامي المخطوط وجهود المحققين المستشرقين(مجلة آفاق فكرية)جامعة جيلا لي اليابس العدد6 شتاء2017م، لص49.

الدواوين، فإنهم "اثبتوا أوزان الأشعار في أعلى كل قصيدة"(1) هذا المنهج_في نقاطه المتعددة_ طبقته جمعية المستشرقين الألمان.

وفي اختيار النسخ هناك جملة من التوجيهات وضعها المستشرقون وعلى رأسهم (جوتهلف برجستراسر) حيث يقول في مقدمة كتابه(أصول نقد النصوص ونشرها) إن أقدار النسخ الخطية لكتاب ما متفاوتة جدا: فمنها مالا قيمة له أصلا في تصحيح نص الكتاب، ومنها ما يعول عليه ويوثق به، ووظيفة الناقد أن يقدر قيمة كل نسخة من النسخ، ويفاضل بينها وبين سائر نسخ الكتاب، متبعا في ذلك قواعد منها:

1_ أن النسخ الكاملة أفضل من النسخ الناقصة.

2_ والواضحة أحسن من غير الواضحة.

3_ والقديمة أفضل من الحديثة.

4_ والنسخ التي قوبلت بغيرها أحسن من التي لم تقابل إلى غير ذلك.

والقاعدتان الأخيرتان أهم من غيرهما، فإن النسخة التي قيست بغيرها نفيسة وقيِّمة إلا أنه يجب مراعاة أن لهذه القواعد شواذ(2)..

- **تصنيف المستشرقين:**

يرى مالك بن نبي أنه" يجب أولا أن نحدد المصطلح: أننا نعني بالمستشرقين الكتاب الغربيين الذين يكتبون عن الفكر الإسلامي وعن الحضارة الإسلامية، ثم علينا أن نصنف أسماءهم في شبه ما يسمى" طبقات" على صنفين:

أ – من حيث الزمن: طبقة القدماء مثل جربرد ورياك والقديس توما الأكويني وطبقة المحدثين مثل كارا دوفو وجولدسيهر.

---

(1) – مناهج تحقيق المخطوطات، توثيق ودراسة عباس هاني الجراخ، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة، ط1/1431هـ=2010م، ص 13، 14.

(2)– أصول نقد النصوص ونشر الكتب، جوتهلف برجستراسر تحقيق: محمد حمدي البكري، دار الكتب المصرية، ط2/1985م. ص15.

ب – من حيث الاتجاه العام نحو الإسلام والمسلمين في كتابتهم: فهناك طبقة المادحين للحضارة الإسلامية وطبقة المنتقدين لها المشوهين لسمعتها، وهكذا وعلى الترتيب يجب أن تقوم كل دراسة شاملة لموضوع الإستشراق" (1).

ملخص المحاضرة:

❖المنهج المتبع في تحقيق كتب التراث كان يعتمد فيه على جمع النسخ الخطية للمقابلة، وعلى جمع المصادر المتعلقة بالكتاب والمؤلف ومادته والعمل على توثيقها.

❖ دراسة المؤلفين والشارحين والمهذبين والرواة والنقاد كل في بيئته وزمنه،

كما يعنى المحقق في هذا بوضع مقدمة للكتاب وفهارس تفصيلية، حيث يوثق النص في الهوامش توثيقا دقيقا على نهج واحد، والعمل يكون دوما على اختيار النسخة الكاملة والواضحة والأقدم.

أجب عن الأسئلة المقترحة التالية:

السؤال الأول: كيف يوثق النص أو بعبارة أخرى كيف يحقق النص المخطوط تحقيقا علميا ؟

السؤال الثاني: لتوثيق النص المخطوط قواعد وأسس اذكرها ؟

***

(1)- أصول نقد النصوص ونشر الكتب، جو تهلف برجستراسر، تحقيق: محمد حمدي البكري، دار الكتب المصرية، ط2/1985م. ص14.

جامعة الجلفة زيان عاشور
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

المحاضرة الخامسة

[5]

مناهج التحقيق عند العرب المحدثين

- أولا: نظرة في مناهج التحقيق عند العرب المحدثين.
- ثانيا: أسماء أهم الأعلام المحققين المحدثين.
- ثالثا: البداية الأولى لظهور كلمة تحقيق.

4_مناهج التحقيق عند العرب المحدثين.

ارتبط تحقيق النصوص عند العرب المحدثين بمجيء المطبعة حيث ازدادت الرغبة في تحقيق الكثير من كتب التراث في شتى المجالات ولاسيما كتب التراث المهمة. ومن تلك المطابع التي كان لها سبق الطبع والنشر مطبعة بولاق بالقاهرة ثم تبعتها عشرات المطابع في القاهرة وبيروت والتي كان لها دورا مهما في إحياء التراث ونشره، مثل مكتبة الخانجي ودار إحياء اللغة العربية التي أسسها أحمد البابي الحلبي والمكتبة السلفية التي أسسها محب الدين الخطيب وكان رفاعة الطهطاوي من أوائل الذين قاموا بمجهود منظم في مجال بعث التراث [1].

إلى جانب المجهودات التي قام بها كل من حسن باشا عاصم وباشا تيمور وعلي بك بهجت وعبد الله فكري كما ((نهض الشيخ محمد عبده كذلك بجهد طيب في هذا المضمار فقام هو وتلاميذه بنشر طائفة من أمهات كتب التراث مثل المخصص لابن سيده وكتابي عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز، ومقامات بديع الزمان

(1)- مالك بن نبي، إنتاج المستشرقين وأثره في الفكر الإسلامي الحديث، ط1، دار الإرشاد، بيروت 1969م ، ص 5-6.

الهمذاني، ونجد عند هذه الجماعة وعيا بأصول التحقيق لم يظهر عند من سبقهم من العلماء المحدثين فبدأ عندهم الحرص على جمع النسخ، وتخير الأصول التي يبنى على أساسها النص [1].

وإن كانت جهود الشيخ محمد عبده ومن سبقه قد أسهمت إسهاما قويا في تحقيق ونشر كتب التراث بهذا الحرص وهذا الاختيار الصائب الذي مس كتبا مهمة في اللغة والبلاغة والأدب فهل يمكننا القول بعد هذا أن تلك الجهود قد أسست لعلم التحقيق وفق ما هو منتظر وبه (..تكتمل مناهج التحقيق، وفقا للأصول الحديثة المتبعة عند الغربيين، على يد العلامة أحمد زكي باشا_ الملقب بشيخ العروبة_ ومن جهوده في مجال التحقيق نشر كتاب صلاح الدين الصفدي: "تكت الهميان في نكت العميان "وكتاب ابن الكلبي الأصنام والجزء الأول

من "مسالك الأبصار" لابن فضل الله العمري وغير ذلك من الأعمال الجليلة)[2].

ولعل أحمد زكي أول من استخدم كلمة "تحقيق "بالمعنى الاصطلاحي، فضلا عن أنه أول من عمد إلى كتابة المقدمات الوافية للكتب التي قام بنشرها ووضع لها الفهارس الجامعة، ومن ثم فإن منهج التحقيق يتضح كاملا جليا عنده ، وهو منهج استفاد فيه من جهود علماء الغرب ولكنه استمد أصوله من آثار السلف الصالح) [3].

ومن هنا يمكن القول أن إحياء التراث العربي قد أسهم فيه جيل من المثقفين يتميز بالاطلاع الواسع والفهم العميق بضرورة إحياء هذا التراث وفق ما وصلت إليه المناهج الغربية الحديثة وفي هذا المجال يحدثنا رائد التحقيق في العصر الحديث الأستاذ محمد عبد السلام هارون عن الجهود الأولى في إحياء التراث حيث يقول: ولا نستطيع أن نغفل صاحب الجهد الأول في توجيه ذلك الإحياء هذه الوجهة الجديدة التي عاصرناها وكانت نواة لأعمالنا. وهو العلامة الجليل أحمد زكي باشا[1867_1934]الذي قدم لنا باكورة

---

(1)- محمد زكرياء عناني وسعيدة محمد رمضان، في مناهج البحث وتحقيق النصوص. ص177.

(2)- المرجع نفسه. ص178.

(3)- المرجع نفسه الصفحة نفسها.

المنهج الحديث في تحقيق النصوص كما كان أول نافخ في بوق إحياء التراث على النهج الحديث، وقد قام بتحقيق كتابي أنساب الخيل لابن الكلبي، والأصنام له أيضا. وقد طبعا في المطبعة الأميرية سنة1914م باسم لجنة إحياء الآداب العربية التي عرفت فيما بعد باسم [القسم الأدبي] ولعل هذين الكتابين مع كتاب التاج في أخلاق الملوك للجاحظ الذي حققه أيضا بالمطبعة الأميرية في [سنة 1914م] من أوائل الكتب في هذا الشرق العربي التي كتب في صدرها كلمة "بتحقيق" كما أن تلك الكتب قد حظيت بإخراجها على أحدث المناهج العلمية للتحقيق[1] .

وقد ظهرت بعد هذه المحاولات المتتابعة أقلام أخرى أسهمت في تحقيق الكثير من المخطوطات في مختلف العلوم والفنون والبلدان كمصر وسوريا والسعودية والكويت ودول شمال افر يقيا(وهناك طبعات بعينها وضح فيها الجهد الأصيل وحسن الضبط ومن ذلك_على سبيل المثال لا الحصر _ تحقيق د. عائشة عبد الرحمن لـ." رسالة الغفران "وتحقيق د.طه الحاجري لـ."البخلاء" وتحقيق الأستاذ محمود محمد شاكر لـ. "طبقات فحول الشعراء" والأستاذ السيد أحمد صقر لـ. "الصاحبي "وغيره، وتحقيقات الأستاذ عبد السلام هارون لأعمال "الجاحظ"..الخ[2] .

(1)- قطوف أدبية (دراسات نقدية في التراث العربي)حول تحقيق التراث، محمد عبد السلام هارون مكتبة السنةط1/1407هـ=1988م.ص5.

(2)- محمدزكرياء عناني وسعيدة محمد رمضان، في مناهج البحث وتحقيق المخطوطات.ص179.

ملخص المحاضرة:

❖ارتبط تحقيق كتب التراث (المخطوط)في العصر الحديث بعد مجيء المطبعة وانتشار التأليف وظهور دور النشر ومن هنا ازدادت الرغبة في تحقيق كتب التراث

❖ من المطابع التي حملت على عاتقها هذه المهمة في البداية مطبعة بولاق بالقاهرة ثم حذت حذوها عدة مطابع في بيروت والبلدان العربية الأخرى، مثل مكتبة الخانجي ودار إحياء التراث التي أسسها أحمد البابي الحلبي، والمكتبة السلفية التي أسسها محب الدين الخطيب.

❖ ومن الشخصيات التي كان لها إسهام في بعث التراث وتحقيقه نذكر منهم رفاعة الطهطاوي، وحسن باشا عاصم، وباشا تيمور، والشيخ محمد عبده، وأحمد زكي باشا وهو أول من استخدم كلمة–(تحقيق)– ورائد التحقيق محمد عبد السلام هارون وغيرهم.

أجب عن الأسئلة المقترحة:

السؤال الأول: من خلال المحاضرة نجد أن هناك نظرة خاصة للمحققين العرب المحدثين في تحقيق نصوص ماهي ؟

السؤال الثاني: أذكر أربعة من الأعلام الرواد العرب في مجال تحقيق كتب التراث ؟

السؤال الثالث: اذكر أربعة من الكتب لمؤلفين من كبار المحققين العرب.

***

المحاضرة السادسة

[6]

نماذج من جهود المحدثين

1- محمود محمد شاكر- عبد السلام هارون.

أولا: التعريف بمحمود محمد شاكر:

هو محمود بن محمد شاكر بن أحمد بن عبد القادر. من أسرة أبي علياء من أشراف جرجا من صعيد مصر، وينتهي نسبه إلى الإمام الحسين بن علي رضي الله عنه، ولد في الإسكندرية في أول فبراير سنة 1909 م، وانتقل إلى القاهرة في نفس العام مع والده إذ عُيّن والده وكيلا للجامع الأزهر، وكان قبل ذلك شيخا لعلماء الإسكندرية.(1)

ولد محمود لِعَلَمٍ من أعلام هذا العصر؛ فأبوه محمد شاكر[1866/1939م] شخصية أزهريةٌ كبيرةٌ، وعالم مصريٌّ من العلماء(2) .المشهود لهم بالبراعة والتبحر في العلوم.

نشأته:

تلقى أول مراحل تعليمه في مدرسة الوالدة أم عباس في القاهرة سنة 1916م. ثم بعد ثورة 1919م. إلى مدرسة القربية بدرب الجماميز. وفي سنة 1921م. دخل المدرسة الخديوية الثانوية. مع بداية [عام1922م]، قرأ على الشيخ سيد بن علي المر صفي. صاحب "رغبة

---

(1)- ينظر ترجمته: سالم(محمد رشاد وأصحابه)، دراسات عربية وإسلامية مهداة إلى أديب العربية الكبير أبي فهر بمناسبة بلوغه السبعين، مطبعة المدني، القاهرة، 1982: 13م.(مجلة الأدب الإسلامي، العدد(16)التي تصدر عن رابطة الأدب الإسلامي العالمية، القاهرة، 1418هـ/1997م.ص8. وما بعدها.

(2)- محمود محمد شاكر الرجل والمنهج ، عمر حسن القيام، دار البشير(مؤسسة الرسالة)بيروت، لبنان. ط1/1417هـ/1997م ص19.

الأمل" فحضر دروسه التي كان يلقيها بعد الظهر في جامع السلطان برقوق. ثم قرأ عليه في بيته، الكامل للمبرد، و"حماسة أبي تمام" وشيئا من" الأمالي لأبي علي القالي" وبعض أشعار الهذليين. واستمرت صلته بالشيخ المرصفي إلى أن توفي، رحمه الله. في [سنة 1349هـ/1931م]، حصل على شهادة البكالوريا (القسم العلمي).

في [سنة1926م]، التحق بكلية الآداب .الجامعة المصرية[قسم اللغة العربية] واستمر بها إلى السنة الثانية حيث نشب خلاف بينه وبين أستاذه الدكتور طه حسين حول منهج دراسة الشعر الجاهلي [1].

وظهر له مدى انبهار أستاذه بالمناهج المنتزعة من ثقافات أخرى واتكائه على نتائج البحث الاستشراقي دون إدراك صحيح للعلاقة بين المنهج والثقافة التي أنتجته، فأنكر شاكر هذا كلَّه وألمح إلى أستاذه، أن طريقته في دراسة الشعر الجاهلي لا تزيد عن كونها حاشيةً على متن [مرجليوث] وأن المنهج الصحيح هو[ضرورة قراءة الشعر الجاهلي والأموي والعباسي قراءة متذوقة مستوعبة ليستبين الفرق بين الشعر الجاهلي والإسلامي قبل الحديث عن صحة نسبة هذا الشعر إلى الجاهلية، أو التماس الشُّبه لتقرير أنه باطل النسبة وأنه موضوع في النسبة إلى الإسلام من خلال روايات هي ذاتها محتاجة إلى النظر والتفسير] [2].

مسيرته العلمية:

وفي [سنة1940م]، شرع شاكر في[قراءة التراث وشرحه] وإن كان يرفض مصطلحي[التحقيق] و[التراث] ويستعيض عن التحقيق بالقراءة والشرح[3] .

---

(1)- مجلة الأدب الإسلامي، العدد(16) التي تصدر عن رابطة الأدب الإسلامي العالمية، القاهرة، 1418هـ/1997م.ص4. وما بعدها.

(2)- المتنبي، محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي- مصر دار المدني جدة، ط3/1987م، ص17.

(3)- محمود محمد شاكر الرجل والمنهج، ص57.

مؤلفاته:

1 . المتنبي . عدد خاص من المقتطف سنة 1936م . ط. ثانية في مجلدين القاهرة 1977م . ط. ثالثة مطبعة المدني . القاهرة . دار المدني بجدة 1407هـ . 1987م .

2 . القوس العذراء . نشرت أول مرة في مجلة الكتاب 1371 هـ/1952م . مكتبة دار العروبة . القاهرة 1384هـ . 1964م . مكتبة الخانجي . القاهرة . 1392هـ . 1972م.

3 . أباطيل وأسمار . الجزء الأول مكتبة دار العروبة 1385هـ . 1965م . الجزءان الأول والثاني مطبعة المدني . القاهرة 1972م.

4 . برنامج طبقات فحول الشعراء مطبعة المدني القاهرة 1980م.

5 . نمط صعب ونمط مخيف دار المدني . جدة 1996م [وهو سبع مقالات نشرت في مجلة «المجلة» سنة 1969، 1970م].

6 . قضية الشعر الجاهلي في كتاب ابن سلام . دار المدني . جدة 1418 هـ . 1997م.

7 . رسالة في الطريق إلى ثقافتنا صُدّر بها كتابُ المتنبي في طبعته الثالثة 1407 هـ . 1987م، ثم صدرت في كتاب مستقل في سلسلة كتاب الهلال بالقاهرة ، والطبعة الحديثة صدرت عن الخانجي بالقاهرة عام 2006م، وسعره عشرة جنيهات، وآخر طبعة صدرت عن الهيئة المصرية العامة للكتاب 2009م، ضمن مشروع مكتبة الأسرة في سلسلة المئويات وسعره جنيهان ونصف الجنيه.

8 _ مداخل إعجاز القرآن – مطبعة المدني – دار المدني بجدة – الطبعة الأولى _ سنة النشر 1432هـ 2002 م.

9 – رسالة (لا تسبوا أصحابي) –مجلة المسلمون العدد الثالث – سنة النشر 1951م.

10 – اعصفي يا رياح وقصائد أخرى – دار المدني – 2011م.

تحقيقاته:

1 . فضل العطاء على العسر لأبي هلال العسكري المطبعة السلفية . القاهرة 1353 هـ /1934م.

2 . إمتاع الأسماع بما للرسول من الأبناء والأموال والحفدة والمتاع لتقي الدين المقريزي. . لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة [1940م].

3 . المكافأة وحسن العقبى لأحمد بن يوسف بن الداية الكاتب . المكتبة التجارية [1359 هـ /1940م].

4 . طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي . دار المعارف ط أولى [1952م]. ط ثانية [1974م].

5 . تفسير الطبري . الأول والثاني . دار المعارف [1954م] . الثالث والرابع دار المعارف [1955م] . السادس والسابع والثامن دار المعارف [1956م] . من التاسع إلى الثاني عشر دار المعارف [1957م] . الثالث عشر والرابع عشر دار المعارف [1958م.] . الخامس عشر دار المعارف [1960م] . السادس عشر دار المعارف [1969م].

6 . جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار . ج1مكتبة دار العروبة [1381هـ] السفر الأول.

7 . تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار للطبري . مسند علي بن أبي طالب . مسند عبد الله ابن عباس . السفر الأول. . منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . الرياض[1402هـ/1982م]. . مسند عبد الله بن عباس . السفر الثاني . مسند عمر بن الخطاب. . منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . الرياض [1403هـ . 1982م].

8 . دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني . مكتبة الخانجي . القاهرة [1989م].

9 . أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني . دار المدني . جدة [1412 هـ/ 1991م] [1].

وفاتـه:

توفي مساء يوم الخميس 3 ربيع الآخر 1418 هـ - 7 أغسطس 1997م [2].

***

(1) - مجلة الأدب الإسلامي، العدد(16) التي تصدر عن رابطة الأدب الإسلامي العالمية، القاهرة، 1418هـ/1997م. ص7. وما بعدها.

(1) - ينظر: عايدة الشريف(محمود محمد شاكر، قصة قلم) نشر: سلسلة دار الهلال 16شارع محمد عز العرب، عدد رجب 1997م ص 5ومابعدها.

المحاضرة السابعة

[7]

نماذج من جهود المحدثين

- 2-عبد السلام هارون:

مؤرخ ومحقق مصري، وعميد كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، وأحد أشهر محققي التراث العربي في القرن العشرين.

المولد والنشأة:

ولد عبد السلام هارون في مدينة الإسكندرية في [25 ذي الحجة 1326 هـ، 18 يناير 1909م] ونشأ في بيت كريم من بيوت العلم، فجده لأبيه هو الشيخ هارون بن عبد الرازق عضو جماعة كبار العلماء، وأبوه هو الشيخ محمد بن هارون كان يتولى عند وفاته منصب رئيس التفتيش الشرعي في وزارة الحقانية (العدل)، وعمه هو الشيخ أحمد بن هارون الذي يرجع إليه الفضل في إصلاح المحاكم الشرعية ووضع لوائحها، أما جده لأمه فهو الشيخ محمود بن رضوان الجزيري عضو المحكمة العليا.

عني أبوه بتربيته وتعليمه، فحفظ القرآن الكريم وتعلم مبادئ القراءة والكتابة، والتحق بالأزهر سنة [1340 هـ = 1921م] حيث درس العلوم الدينية والعربية، ثم التحق في سنة [1343 هـ = 1924م] بتجهيزية دار العلوم بعد اجتيازه مسابقة للالتحاق بها، وكانت هذه التجهيزية تعد الطلبة للالتحاق بمدرسة دار العلوم، وحصل منها على شهادة البكالوريا سنة [1347 هـ = 1928م] ثم أتم دراسته بدار العلوم العليا، وتخرج فيها سنة [1351 هـ = 1945م].

الوظائف العلمية:

بعد تخرجه عمل مدرسًا بالتعليم الابتدائي، ثم عُيّن في سنة [1365 هـ = 1945م] مدرسًا بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية، وهذه هي المرة الوحيدة في تاريخ الجامعات التي ينتقل فيها مدرس من التعليم الابتدائي إلى السلك الجامعي، بعد أن ذاعت شهرته في تحقيق التراث، ثم عُيّن في سنة [1370 هـ = 1950م] أستاذًا مساعدًا بكلية دار العلوم، ثم أصبح أستاذًا ورئيسًا لقسم النحو بها سنة [1379 هـ =1959م] ثم دعي مع نخبة من الأساتذة المصريين في سنة [1386 هـ = 1966م]. لإنشاء جامعة الكويت، وتولى هو رئاسة قسم اللغة العربية وقسم الدراسات العليا حتى سنة [1394 هـ = 1975م]، وفي أثناء ذلك اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة [1389 هـ= 1969م].

النشاط العلمي:

بدأ عبد السلام هارون نشاطه العلمي منذ وقت مبكر، فحقق وهو في السادسة عشرة من عمره كتاب "متن أبي شجاع" بضبطه وتصحيحه ومراجعته في سنة [1344هـ=1925م]، ثم حقق الجزء الأول من كتاب "خزانة الأدب" للبغدادي سنة [1346هـ= 1927م]، ثم أكمل أربعة أجزاء من الخزانة وهو طالب بدار العلوم.

كانت هذه البدايات تشير إلى الاتجاه الذي سيسلكه هذا الطالب النابه، وتظهر تعلقه بنشر التراث، وصبره وجلده على تحمل مشاق المراجعة والتحقيق، وبعد تخرجه في دار العلوم اتجه إلى النشر المنظم، فلا تكاد تخلو سنة من كتاب جديد يحققه أو دراسة ينشرها. ولنبوغه في هذا الفن اختاره الدكتور طه حسين [1363 هـ = 1943م] ليكون عضوًا بلجنة إحياء تراث أبي العلاء المعري مع الأساتذة: مصطفى السقا، وعبد الرحيم محمود، وإبراهيم الأبياري، وحامد عبد المجيد، وقد أخرجت هذه اللجنة في أول عهدها مجلدًا ضخمًا بعنوان: "تعريف القدماء بأبي العلاء"، أعقبته بخمسة مجلدات من شروح ديوان "سقط الزند".

وتدور آثاره العلمية في التحقيق حول العناية بنشر كتب الجاحظ، وإخراج المعاجم اللغوية، والكتب النحوية، وكتب الأدب، والمختارات الشعرية. أما كتب الجاحظ –أمير البيان العربي– فقد عني بها عبد السلام هارون عناية فائقة، فأخرج كتاب "الحيوان" في ثمانية مجلدات، ونال عن تحقيقه جائزة مجمع اللغة العربية سنة [1370هـ=1950م]، وكتاب البيان والتبيين في أربعة أجزاء، وكتاب "البرصان والعرجان والعميان والحولان" و"رسائل الجاحظ" في أربعة أجزاء، وكتاب "العثمانية".

وأخرج من المعاجم اللغوية: معجم "مقاييس اللغة" لابن فارس في ستة أجزاء، واشترك مع أحمد عبد الغفور العطّار في تحقيق "صحاح العربية" للجوهري في ستة مجلدات، و"تهذيب الصحاح" للزنجاني في ثلاثة مجلدات، وحقق جزأين من معجم "تهذيب اللغة" للأزهري، وأسند إليه مجمع اللغة العربية الإشراف على طبع "المعجم الوسيط".

حقق من كتب النحو واللغة كتاب سيبويه في خمسة أجزاء، وخزانة الأدب للبغدادي في ثلاثة عشر مجلدًا، ومجالس ثعلب في جزأين، وأمالي الزجاجي، ومجالس العلماء للزجاجي أيضًا، والاشتقاق لابن دريد. وحقق من كتب الأدب والمختارات الشعرية: الأصمعيات، والمفضليات بالاشتراك مع العلامة أحمد شاكر، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي مع الأستاذ أحمد أمين، وشرح القصائد السبع الطوال لابن الأنبا ري، والمجلد الخامس عشر من كتاب الأغاني لأبي فرج الأصبهاني.

وحقق من كتب التاريخ: جمهرة أنساب العرب لابن حزم، ووقعة صفين لنصر بن مزاحم، وكان من نتيجة معاناته وتجاربه في التعامل مع النصوص المخطوطة ونشرها أن نشر كتابًا في فن التحقيق بعنوان: "تحقيق النصوص ونشرها" سنة [1374 هـ = 1954م]، فكان أول كتاب عربي في هذا الفن يوضح مناهجه ويعالج مشكلاته، ثم تتابعت بعد ذلك الكتب التي تعالج هذا الموضوع، مثل كتاب: مقدمة في المنهج للدكتورة بنت الشاطئ، ومنهج تحقيق النصوص ونشرها لنوري حمودي القيسي وسامي مكي العاني، وتحقيق التراث العربي لعبد المجيد دياب.

مؤلفاته:

- الأساليب الإنشائية في النحو العربي، الميسر والأزلام، التراث العربي، حول ديوان البحتري، تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب، قواعد الإملاء، كناشة النوادر، معجم شواهد العربية، معجم مقيدات ابن خلكان.
- وعمد إلى بعض الكتب الأصول فهذّبها ويسرها، من ذلك: تهذيب سيرة ابن هشام، تهذيب إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي،
- الألف المختارة من صحيح البخاري، كما صنع فهارس لمعجم تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري في مجلد ضخم.

خلاصة القول أن ما أخرجه للناس من آثار سواء أكانت من تحقيقه أم من تأليفه تجاوزت [115 كتابًا]، وقد توج عبد السلام هارون حياته بأن نال جائزة الملك فيصل العالمية في الأدب العربي سنة [1402 هـ= 1981م]، وانتخبه مجلس مجمع اللغة العربية أمينا عامًا له في [3 ربيع الآخر 1404 هـ= 7 يناير 1984م]، واختاره مجمع اللغة العربية الأردني عضو شرف به. ظل الشيخ يعمل في خدمة التراث في صبر وجلد ينجز بهما الأعمال العلمية المضنية على اختلاف مناحيها وكثرة تشعبها، تمده ثقافة عربية واسعة، وبصر بالتراث، ونفس وثابة، وروح إسلامية عارمة تستهدف إذاعة النصوص الدالة على عظمة التراث العربي، وتكشف عن نواحي الجلال فيه.

إلى جانب بهذا النشاط في عالم التحقيق كان الأستاذ عبد السلام هارون أستاذًا جامعيًا متمكنًا، تعرفه الجامعات العربية أستاذًا محاضرًا ومشرفًا ومناقشا لكثير من الرسائل العلمية التي تزيد عن [80 رسالة] للماجستير والدكتوراه.

الإنتاج العلمي:

1- **صفة الصفوة** لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، صنع فهرسه عبد السلام محمد هارون.

2- **فهارس المخصص** للإمام ابن سيده اللغوي تأليف عبد السلام محمد هارون.

3- **تحقيق النصوص ونشرها:** أول كتاب عربي في هذا الفن يوضح مناهجه ويعالج مشكلاته عبد السلام محمد هارون.

4- قطوف ادبية: دراسات نقدية في التراث العربي حول تحقيق التراث ، عبد السلام محمد هارون.

[5- **بحوث في اللغة والأدب** عبد السلام هارون... [وآخ]؛ إعداد وإشراف سهام الفريح.] 6- **تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب** تأليف عبد السلام محمد هارون.

7- تهذيب سيرة ابن هشام عبد السلام محمد هارون.

8- معجم مقيدات ابن خلكان عبد السلام محمد هارون.

9- خزانة الادب ولب لباب لسان العرب تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي ؛ تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون.

10- كناشة النوادر عبد السلام محمد هارون

11- **البيان والتبيين** تأليف أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ؛ تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون.

12- **مجالس العلماء** لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ؛ تحقيق عبد السلام محمد هارون. 13- المصون في الأدب، تأليف أبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري ؛ تحقيق عبد السلام محمد هارون.

14- **المفضليات** المفضل بن محمد، المعروف بالمفضل الضبي ؛ تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون.

15- **تهذيب كتاب الحيوان** عبد السلام محمد هارون.

16- كتاب سيبويه تحقيق وشرح عبد السلام هارون

17- البرصان والعرجان والعميان والحولان لأبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ؛ تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون.

18- نهج البلاغة: دراسة لغوية توثيقية معجمية نحوية صرفية / إعداد صبري إبراهيم السيد محمد ؛ إشراف عبد العزيز مطر، عبد السلام هارون.

19- جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون.

20- الأساليب الإنشائية في النحو العربي، عبد السلام محمد هارون.

21- وقعة صفين، لنصر بن مزاحم المنقري؛ تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون.

22- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ؛ بتحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون.

23- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين السيوطي؛ تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، عبد العال سالم مكرم.

24- تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب، تأليف عبد السلام محمد هارون.

25- الألف المختارة من صحيح البخاري اختيار وشرح ، عبد السلام محمد هارون.

26- التراث العربي عبد السلام هارون.

27- الكتاب: كتاب سيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح، عبد السلام محمد هارون.

28- الأصمعيات اختيار الأصمعي ؛ تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون.

29- قواعد الإملاء، تأليف عبد السلام محمد هارون.

30- نوادر المخطوطات، بتحقيق عبد السلام هارون.

31- أبو علي الشلوبين وأثره في الدراسات النحوية، نصر الدين أحمد منوفي ؛ إشراف عبد السلام هارون.

32- معجم شواهد العربية ، تأليف عبد السلام محمد هارون.

33- أبو البقاء العكبري وأثره في الدراسات النحوية: بحث في النحو ، محمد فؤاد علي الدين ؛ إشراف عبد السلام هارون.

34- العدد في اللغة العربية ، إعداد مصطفى النحاس محمد عبد المطلب زهران ؛ إشراف عبد السلام محمد هارون.

35- ابن معط وآراؤه النحوية مع تحقيق كتابه : " الفصول الخمسون " إعداد محمود محمد علي الطناحي ؛ إشراف عبد السلام محمد هارون.

36- الأساليب المعاصرة في ضوء النحو والصرف، إعداد أحمد محمود الهرميل ؛ إشراف عبد السلام هارون.

37- المقرب في النحو لابن عصفور الاشبيلي ؛ دراسة وتحقيق: يعقوب يوسف الغنيم ؛ بإشراف عبد السلام محمد هارون.

38- الحيوان عمرو بن بحر الجاحظ؛ تحقيق وشرح عبد السلام هارون.

39- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لابي بكر محمد ابن القاسم الانباري ؛ تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون.

40- الميسر والأزلام: دراسة تاريخية اجتماعية أدبية ودعوة إلى إصلاح اجتماعي عبد السلام محمد هارون.

41- جار الله الزمخشري وأثره في الدراسات النحوية عبد الرحمن محمد شاهين ؛ بإشراف عبد السلام محمد هارون.

42- ظاهرة التنوين في اللغة العربية عوض المرسي جهاوي؛ إشراف عبد السلام محمد هارون.

43- شرح ديوان الحماسة ، لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي؛ نشره أحمد أمين، عبد السلام هارون.

44- الفعل في كتاب سيبويه في ضوء النحو، عفاف محمد محمد حسانين، إشراف عبد السلام هارون.

45- ابن الحاجب وأثره في الدراسات الصرفية عبد القادر عبد السيد سيد أحمد أبو سليم ؛ بإشراف عبد السلام هارون.

46- مناهج البحث عند النحاة العرب، علي محمد أبو المكارم ؛ بإشراف عبد السلام هارون.

47- القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية ، عبدالعال سالم علي أحمد مكرم ؛بإشراف عبد السلام هارون.

48- الحذف والتقدير في النحو العربي، علي محمد أبو المكارم ؛ بإشراف عبد السلام هارون.

49- حول ديوان البحتري: دراسة نقدية أدبية لغوية ، عبد السلام هارون.

50- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنبا ري ؛تحقيق وتعليق: عبد السلام محمد هارون.

51- أمالي الزجاجي لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ؛ تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون.

52- مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ؛ شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون. ط2

53- الاشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ؛ تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون.

54- إصلاح المنطق لابن السكيت؛ شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون. ط2

55- العثمانية لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ؛ تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون.

56- همزيات أبي تمام شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون.

57- أسماء جبال تهامة وسكانها وما فيها من القرى... عرام بن الاصبغ السلمي ؛ تحقيق عبد السلام هارون.

58- تهذيب الصحاح تأليف محمود بن أحمد الزنجاني ؛ تحقيق عبد السلام محمد هارون، أحمد عبد الغفور عطار.

59- تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ؛ حققه وقدم له عبد السلام محمد هارون... وآخ. المستدرك على الأجزاء السابع والثامن والتاسع من تهذيب اللغة للأزهري : تحقيق رشيد عبد الرحمن العبيدي.

60- تهذيب إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي عبد السلام هارون.

61- تهذيب الحيوان للجاحظ تأليف عبد السلام محمد هارون.

62- كتاب من نسب إلى امه من الشعراء صنعه محمد بن حبيب ؛ رواية عثمان بن جني ؛ بتحقيق عبد السلام محمد هارون.

63- نوادر المخطوطات، 5- 6 : بتحقيق عبد السلام هارون.

64- رسائل الجاحظ: تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون.

التكريم:

حصل عبد السلام هارون على جائزة الدولة التقديرية في الآداب سنة 1987 قبل وفاته بعام واحد.

وفـاته:

توفي عبد السلام هارون في [28 شعبان 1408 هـ = 16 إبريل 1988م] بعد حياة علمية حافلة، وخدمة للتراث جليلة، وبعد وفاته أصدرت جامعة الكويت كتابًا عنه بعنوان: "الأستاذ عبد السلام هارون معلمًا ومؤلفًا ومحققًا". وصلات خارجية.

- كتب أ. عبد السلام هارون مترجمة إلى اللغة الإنجليزية.[1]

---

(1) - ينظر: محمد مهدي علام: المجمعيون في خمسين عاماً. مطبوعات مجمع اللغة العربية. القاهرة. [1406هـ=1986م] د شاكر، قصة قلم].محمود محمد الطناحي: مدخل إلى نشر التراث العربي، مكتبة الخانجي القاهرة.[1405هـ=1984م].

محمد خير رمضان يوسف: تتمة الإعلام للزركلي- دار ابن حزم . [1418هـ= 1998م].

المحاضرة الثامنة

[8]

أحمد عبد الغفور عطار (1918 . 1991م)

3 – التعريف بأحمد عبد الغفور عطار:

كان مثلا بارزا على القدرة الكامنة في الأدب الحجازي المعاصر على الوصول إلى مرحلة الموسوعية، وعلى قدرة مبدعي جزيرة العرب وكتّابها على الدرس اللغوي العميق. وهو كاتب غزير الإنتاج، كما أنه في رأيي أفضل من عبر عن الرؤية السعودية الرسمية في الفكر والثقافة والتاريخ، ومع أنه لم يتول هذا الدور بصفة رسمية ولا اعتبارية، فإنه قد تصدى لقضايا العصر من المنظور السعودي بإخلاص شديد لذلك المنظور، وما هو معروف من علاقاته الفكرية غير الودية في الظاهر مع الماسونية والشيوعية والصهيونية واليهود، كما أنه كان يدخل إلى مجال الأديان بمذهبه هو لا بمقاربة الموازنات والقراءة والتحليل، ولهذا فإنه كان على سبيل المثال يجاهر بلا مبرر بأن توحيد اخناتون وثنية وكفر، وذلك في مقابل الآراء التي كانت ترى غير هذا. بدأ الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار بالإبداع وانتهي إلى الدراسات، وحقق في المجالين نجاحا مذكورا، وقد كانت له إسهامات في الشعر، والقصة، والمسرحية المترجمة، والبحث التاريخي، واللغوي، والدراسات الإسلامية.

محمد محيي الدين عبد الحميد: كلمة في استقبال عبد السلام هارون . مجلة مجمع اللغة العربية . العدد [25] . القاهرة . [1389هـ= 1969م].

السيد الجميلي: الجيل الثاني أو الطبقة الثانية من المحققين الأعلام . مجلة الأزهر . الجزء العاشر . السنة الثامنة والستون . [1416هـ= 1996م]..(بقلم: أحمد تمام، عن: إسلام أون لاين).

تكوينه:

هو أحمد عبد الغفور بن محمد نور عطار، ولد في مكة المكرمة وفيها نشأ، وكان والده عطارا حنفي المذهب محبا للثقافة مرتحلا بحكم التجارة. تلقى الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار تعليمه الأولي في السعودية، وتخرج في مدرسة المعهد العلمي السعودي، وهي نمط من المدارس الجامعة بين الدراسات الدينية والعلمية نشأت في ظل اهتمام الملك عبد العزيز بإلحاق أبناء وطنه بالعصر، وكان الخريجون فيها هم و خريجو مدرسة تحضير البعثات يختارون بعناية ويبعثون لاستكمال دراساتهم العالية في القاهرة وغيرها، ومن هؤلاء الخريجين الأوائل تشكلت النخبتان العلمية والوزارية في السعودية في الجيل الثاني.

أما الأستاذ **أحمد عبد الغفور عطار** فقد أضاف إلى هذا المجد مجد العلم والفكر، وتفرغ له، وقد عاد إلى بلده من دون أن يتم شهاداته الدراسية في كليتي الآداب ودار العلوم، لكنه كان قد تكون تكوينا جيدا، وشغل بعض الوظائف الحكومية قبل أن يتفرغ للتأليف والبحث، وقد مارس الإنتاج الصحفي أيضا وإصدار الصحف، وأنشأ جريدة «عكاظ» (1960)، وصدرت برئاسة تحريره وكتب الملك فيصل مقالها الافتتاحي وظلت تصدر حتى تحولت الصحافة السعودية إلى نظام المؤسسات، كما أصدر مجلة «الوعد الحق» (1967)، فتوقفت أيضا بعد مدة. ومن الطريف أنه بإصداره عكاظ أحيا ذكر سوق عكاظ القديمة بما لم يكن ليتحقق من دون هذه الخطوة.

أعلن الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار عن قدراته الأدبية مبكرا. فأصدر، وهو لا يزال طالبا في المعهد العلمي السعودي «كتابي» [1936م]، وهو مجموعة مقالات أدبية كان قد نشرها في صحيفتي «أم القرى» و«الحجاز»، وفيه كذلك نماذج من الشعر المنثور الذي كان قد بدأ يحظى بالقبول في أوساط المثقفين آنذاك، تأثرا بشعر المهجر. واتجه عطار أيضا إلى الإنتاج القصصي والمسرحي فأصدر مجموعته القصصية « أريد أن أرى الله » [1947م]، ومسرحيته « الهجرة » [1947م].

ديوانه الشعري عقادي المذهب بتقديم طه حسين:

في [عام 1949م]، أصدر الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار ديوانه الشعري الوحيد «الهوى والشباب»، وكان أثر مدرسة العقاد ومذهبه الشعري واضحا في هذا الديوان بشدة، ويبدو أنه كان قد بدأ يتمثل أيضا العقاد في موسوعيته، وفي جرأته على خوض المعارك الأدبية، وقد اشتهر هو نفسه كواحد من أتباع العقاد المدافعين له، واشتهر بصحبته له.

وقد كتب الدكتور طه حسين مقدمة ديوانه، وكان قد بدأ يكتب مقدمات أعمال الشباب العرب الواعدين، وقد حيا الشعر الحديث في المملكة السعودية من خلاله، وأشاد فيه بمعاني الديوان وعذوبة ألفاظه، وجمال موسيقاه، وكونه صدى لشعر الجزيرة العربية في عهوده القديمة الزاهرة، التي هي قوام الحياة الأدبية لكل أديب عربي. ولشعر الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار، في رأي النقاد على سبيل الإجمال، طابع رومانسي ظهر في التغني بالطبيعة، والتعبير عن خوالج النفس، كما أن فيه متانة الأسلوب، وشدة الأسر، ووضوح الموسيقي.

انتاجه النقدي والفكري:

واصل الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار اتجاهه إلى الإنتاج النقدي فكتب مقالات عديدة في صحف أم القرى»، و«صوت الحجاز»، و«المنهل»، و«البلاد السعودية» دافع فيها عن الشعر العربي الأصيل، وناهض حركة الشعر الحر. ونشرت مجموعات مقالاته في كتب متعددة منها: «المقالات» [1947م]، و«البيان» [1949م]، و«كلام في الأدب» [1964م]. وترجم عن البنغالية مسرحية «الزنابق الحمر» لطاغور [1951م]، وسيرته الذاتية التي روي فيها قصة سجنه سنة [1937م]وقد نشرها عطار في [1981م]. كذلك وجد الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار في التراجم ميدانا للتعبير عن آرائه في الحياة العامة، والسياسة، والتاريخ، فأصدر عدة كتب مهمة.

في اللغة:

وفي المرحلة الأخيرة من حياته شغل الأستاذ عطار بالبحث والتحقيق في مجالات اللغة، والتاريخ، والدين، حتى ليتصور القارئ أنه شخص آخر غير ذلك المبدع القديم.

وفي مجال الانحياز للفصحى وخدمتها اشترك الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار مع الأستاذ عبد السلام هارون في تحقيق «تهذيب الصحاح» للزنجاني [1952م]. وكذلك نشر الأستاذ عطار معجم الصحاح للجوهري وصدره بمقالة ضافية عن المعجمات العربية. نشرت مستقلة [1956م]، وأطراها الأستاذ العقاد معتبرا إياها رائدة في بابها. وقد ظل الأستاذ عطار حفيا بالتصدي لدعاة العامية، والدفاع عن وجوب سيادة الفصحى، والحديث عن عبقرية اللغة العربية وقدرتها، وقد جمع مقالاته في هذا الميدان في كتب.

مكتبته

كانت للأستاذ عطار مكتبة عظيمة أوصي بها لخزانة كتب الحرم. نال أحمد عبد الغفور عطار كثيرا من التكريم ومنح جائزة الدولة السعودية التقديرية في الآداب (1984م).

آثاره الإبداعية:

. «المفتش»، رواية.

. «أريد أن أرى الله»، 1947م.

. مسرحيته «الهجرة»، 1974م.

مترجماته:

. ترجم عن البنغالية مسرحية «الزنابق الحمر» لطاغور، 1951م.

. وسيرته الذاتية التي روي فيها قصة سجنه سنة 1937، 1981م.

وله في الرحلات:

. عشرون يوما في الصين.

مجموعة مقالاته:

. المقالات، 1947م.

. البيان، 1949م.

كلام في الأدب، 1964م.

في التراجم:

. محمد بن عبد الوهاب، 1943م.

. صقر الجزيرة عن الملك عبد العزيز، 1947م.

. الجوهري مبتكر الصحاح.

. العقاد.

وفي متن اللغة والمعاجم:

. «تهذيب الصحاح» للزنجاني، مشاركة مع عبد السلام هارون، 1952م.

. معجم الصحاح الجوهري، 1957م.

. ليس في كلام العرب، لابن خالويه.

. الصحاح ومدارس المعجمات العربية.

وفي الفكر اللغوي:

. الفصحى والعامية، 1957م.

. آراء في اللغة، 1964م.

. الزحف على لغة القرآن، 1966م.

. وفاء اللغة العربية بحاجات هذا العصر وكل عصر، 1979م.

. دفاع عن الفصحى، 1979م.

وفي التاريخ:

. الكعبة والكسوة منذ أربعة آلاف سنة حتى اليوم.

. مقصورة ابن دريد، بحث تاريخي وديني مقارن.

. توحيد اخناتون وثنية وكفر.

. بناء الكعبة على قواعد إبراهيم.

. آداب المتعلمين.

. الفوائد المحصورة.. شرح المقصورة.

وفي الإسلاميات:

. إننا عرب ومسلمون.

. محمد رسول الله تحاربه قوى الشر والتخريب.

. الإسلام طريقنا إلى الحياة.

. ويلك آمن.

وفي الفكر الديني:

. قال بيدبا.

. الديانات والعقائد في مختلف العصور.

وفي فقه العبادات:

. حجة النبي وعمرته.

. أحكام الحج والعمرة.

. قاموس الحج والعمرة.

. أصلح الأديان للإنسانية.

وله في التاريخ المعاصر:

. الشيوعية وليدة الصهيونية.

. مؤامرة الصهيونية على العالم.

. اليهود والصهيونية.

. الماسونية.

. عروبة فلسطين والقدس.

. الشيوعية والإسلام. [1].

***

(1)- محمد خير رمضان يوسف : ترجمته في تتمة الأعلام للزر كلي [وفيات 1976م- 1995م]. [ص41-42] دار ابن حزم ط2002/2م، علماء ومفكرون عرفتهم، 2/69-94. أدباء سعوديون ص29-49.موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين 2/324. وأخبار العالم الإسلامي [ع-1203-14011/7/20هـ].

المحاضرة التاسعة

[9]

محمد بن علي النجار 1313 – 1385 هـ = 1895 – 1965 م

مولده ونشأته وتكوينه:

ولد الأستاذ الشيخ محمد علي النجار في قرية «معينا» بإيتاي البارود بمحافظة البحيرة في [سنة 1895م]، وفي الكتّاب تعلم القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالأزهر [سنة (1908م].وانتظم في دراسته، وبعد حصوله على شهادة العالمية النظامية سنة 1925 اختير مدرسًا للتاريخ الإسلامي. ولما أنشئت الكليات الأزهرية واستحدث نظام تخصص المادة [المعادل للدكتوراه] في الدراسات العليا، اختير الأستاذ محمد علي النجار لتدريس مواد النحو والصرف وفقه اللغة، وظل الأستاذ يعمل بكلية اللغة العربية، حتى أحيل للمعاش [سنة 1960م].

أديب لغويّ مصري متميز، وعالم لغة جهبذ. ولد في إحدى قرى إيتاي البارود، بمصر. وتعلم في الأزهر، وحصل على شهادة العالمية النظامية [سنة 1925م] وعين مدرسا للتاريخ الإسلامي في معهد الزقازيق. ثم نقل للتدريس في كلية اللغة العربية [بالأزهر] واختير عضوا في مجمع اللغة العربية [سنة 1965م] ونشر مقالات في نقد أخطاء الكتاب جمعها في كتاب سماه [لغويات – ط] وألقى محاضرات في معهد الدراسات التابع لجامعة الدول العربية، جمعها في كتاب [الأخطاء الشائعة – ط] جزآن، وشارك في تحقيق عدة كتب. وكان أحد أربعة عهد إليهم مجمع اللغة بإخراج [المعجم الوسيط]، وقد اجتمع له من الفضل في هذه الميادين الثلاثة ما لم يجتمع لغيره. هو أبرز علماء اللغة الأزهريين في جيله، وقد تمتع بحضور قوي في المجتمع العلمي الأزهري، وفي المجمع اللغوي، وفي المجتمع الثقافي أيضًا. وعرف عنه نشاطه الدائب واللامع والذي وصل إلى حد الاشتراك مع ثلاثة مجمعيين بارزين في وضع المعجم الوسيط [الأساتذة أحمد حسن الزيات، وإبراهيم مصطفى، وحامد عبد القادر].

ومن الجدير بالذكر أن مكانة الشيخ النجار قد ظهرت في وجود أكثر أساتذة النحو الأزهريين لمعانا واشتباكا مع قضايا اللغة وهو الأستاذ الشيخ محمد عرفة [1890 – 1973م]، والامام الأكبر الشيخ محمد محمد الفحام [1894 – 1980م] الذي حصل على العالمية النظامية قبل الشيخ النجار بثلاث سنوات كان أستاذا للنحو وحاصلا على الدكتوراه من السربون بيد أن نجم الشيخ محمد على النجار كان لا يقل سطوعا عن نجمه مع أنه تولى عمادة كلية اللغة العربية، وقد وصل الشيخ الفحام إلى المشيخة وإلى عضوية مجمع اللغة العربية بعد وفاة الشيخ محمد على النجار بسنوات. وقد شارك كل هؤلاء العلماء الأزهريون جميعًا بأساليب مختلفة وهادئة في تطوير تدريس النحو في الازهر الشريف بما واكب العصر.

صورته الذهنية:

تمثلت شخصية الأستاذ محمد علي النجار سمات علماء العصور الوسطى القادرين على الجدل العلمي المؤسس للقاعدة، فقد كنت أعرف العلماء المؤلفين والعلماء الملخصين لجهد أسلافهم،

اعتزازه بالنمط المحافظ:

عاش الأستاذ محمد علي النجار حياته عالما محافظا معتزا بمحافظته، وكان في فكره اللغوي تقليديا حريصا على الأصول، وكان قادرًا على اكتشاف مكامن الخطر في الأفكار الحديثة أو البراقة وتشخيصها، بحيث يصعب تجاهلها، وكان قوي الحجة، ساطع البرهان، بليغا حصيفا، وكان متفوقا في الفلسفة والمنطق تفوقه في العلم واللغة. رزق الأستاذ محمد علي النجار القدرة على التعبير عما رزق به من الجمع بين الرواية والدراية والإحاطة بالمراجع في كتب السابقين، كما رزق القدرة على صياغة أفكاره بطريقة جذابة وقادرة على التوافق مع المنهج العلمي الحديث، والأسلوب الجامعي.

وقد عرف الأستاذ محمد علي النجار طيلة حياته الأكاديمية بحرصه المخلص على سلامة اللغة، وقد داوم على كتابة مقالات متعددة في نقد الأساليب الجارية على أقلام الكتاب، والشائعة في الصحف، نشرها في بعض المجلات ثم جمعها في كتاب بعنوان «لغويات»، ونشر كذلك كتاب «الأخطاء الشائعة» (في جزأين)، وهو محاضرات كان قد انتدب لإلقائها بمعهد الدراسات العربية العالية التابع لجامعة الدول العربية.

فضله في تحقيق التراث اللغوي:

كان للأستاذ محمد على النجار فضل كبير في إحياء التراث اللغوي، فقد حقق بعض أمهات الكتب، منها:

- معاني القرآن وإعرابه للفراء [الجزء الأول] بالاشتراك.

- الخصائص لابن جني[الأجزاء الثلاثة].

- بصائر ذوي التمييز لمجد الدين الفيروز أبادي [بعض الأجزاء].

كما راجع:

- الفاخر تأليف المفضل بن سلمة بن عاصم وتحقيق الأستاذ عبد العليم الطحاوي.

-بعض أجزاء من تهذيب اللغة للأزهري.

عضويته في المجمع اللغوي:

نال الأستاذ محمد علي النجار عضوية مجمع اللغة العربية في وقت مبكر وبعد انتخابات ومنافسات عنيفة، وقد فاز بالعضوية في [سنة 1956م] ليشغل الكرسي المجمعي الثالث الذي خلا بوفاة الأستاذ أحمد العوامري، فكان ثاني من شغل هذا الكرسي، وقد تزامل معه في الفوز في هذه الانتخابات في ذلك اليوم الشيخ أحمد حسن الباقوري وزير الأوقاف بكل جاهه وحضوره.

وفي مجمع اللغة العربية كان الأستاذ محمد علي النجار من أبرز أعضاء لجنة المعجم الوسيط، وكان أحد الأعضاء الأربعة الذين تولوا إخراجه على نحو ما ذكرنا في مطلع حديثنا (مع الأساتذة إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات، وحامد عبد القادر). كما كان من أبرز أعضاء لجنة المعجم الكبير، وقد وكل إليه هو والأستاذ أحمد حسن الزيات مراجعة الجزء الذي أقره المجمع من ذلك المعجم في الدورة السابعة والعشرين وما سبقها، وتنسيقه حسب المنهج الذي أقره في الدورة الثامنة والعشرين، كما كان من أبرز أعضاء لجنة معجم ألفاظ القرآن الكريم، وقد أسند إليه أيضًا جزء من أجزائه لإنجازه فأنجزه على

خير وجه. ولم يتح لأحد غيره أن يجمع بين كل هذه المشاركات الجادة الفاعلة في المعاجم الثلاثة. كذلك أسهم الأستاذ محمد علي النجار بنشاطه الدائب في عدد من لجان جمع اللغة العربية:

-لجنة تيسير الكتابة.

- لجنة الأصول.

-المصطلحات الطبية.

-لجنة نشر التراث القديم.

ألقى الشيخ محمد علي النجار بالمجمع ونشر في مجلته عدة بحوث وكلمات:

- **لغويات.**

- الوصف وفعله./- اللفظ عند الفقهاء.

كما قدم بحثين في اسم الآلة:

- السين والتاء للجعل./- التوهم وآثاره في العربية.

وقدم بحثين هما:

- سكرانة وسكران./- فعلان فعلانة.

وفي المجمع تولى استقبال زميله الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد [ومن الجدير بالذكر أن الأستاذ محيي الدين عبد الحميد هو الذي قام فيما بعد بواجب تأبينه]. وقد تولى تأبين اثنين من كبار أعضاء المجمع المؤسسين، هما شيخا الأزهر: الشيخ محمد الخضر حسين (1958م)، والشيخ إبراهيم حمروش [1960م].

جنس العدد:

وقد اشتهر الأستاذ محمد علي النجار في الأدبيات المجمعية المتداولة بثلاثة بحوث قدمها في «جنس العدد» عارض بها مقترح الدكتور محمد كامل حسين في جنس العدد، منتصرًا للفكرة النحوية القديمة التي لا ترى فائدة في مقترح كمقترح الدكتور محمد كامل حسين.. وهذه البحوث هي:

- العدد في العربية.-اقتراح تيسير العدد. - جنس العدد.

وفاته: سافر إلى بغداد لحضور المؤتمر السنوي لمجمع اللغة العربية فيها. وبينما هو يركب الطائرة في بغداد عائدا إلى القاهرة، شعر بالمرض، وتوفي على الأثرعام 1965م، وهو في السبعين من عمره، بعد نشاط حافل وصيت ذائع.([1]).

***

(1)– محمد محي الدين عبد الحميد، في مجلة مجمع اللغة بالقاهرة، 22: 211 والدكتور عبد الحكيم الرفاعي، في مجلة المجمع 24: 252 وانظر الجمعيين 182.

الزر كلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت.ط2002/15م.308/6. وينظر: موقع الجزيرة، مقال تحت عنوان: العلامة الشيخ محمد علي النجار الذي أعاد للنحو مجده في الأزهر، لـ(محمد علي الجوادي)– موقع الجزيرة بتاريخ 2020/04/09م.

المحاضرة العاشرة

[10]

- أدوات المحقق وثقافته -

أدوات المحقق وثقافته.

المصادر العامة والخاصة

تعد معرفة المصادر والمراجع أداة رئيسية في عمل المحقق ، ذلك أن تقدم المشتغل في هذا الفن .رهن بمتابعته الاطلاع على الجديد، وتحصيل ما فاته من القديم؛ ليكون عقلية مستنيرة لا تقف عند الماضي فتحجرها، بل تصل التليد بالحاضر(1).

وبالعودة إلى الكتب التي تناولت المصطلحين نجدها تفرق بينهما حيث (فرَّق أهل الاختصاص بين[المصدر][source]و[المرجع][Reference]بأن المصدر هو الذي تجد فيه المعلومات والمعارف الصحيحة والأصلية للموضوع المراد بحثه، على حين أنَّ[المرجع] هو مصدر ثانوي يساعدك في إكمال معلوماتك، والتثبت من بعض النقاط، والمعلومات التي يحويها تقبل الجدة(2).

---

(1)- إياد خالد الطباع، منهج تحقيق المخطوطات. دار الفكر دمشق، وزارة الثقافة، دمشق، ط1/ 1423هـ، 2003 م ص81.

(2)- محمد ماهر حمادة (المصادر العربية والمعربة) مؤسسة الرسالة، بيروت ط 1407/6هـ =1987م، حمادة (المصادر العربية والمعربة) ص11.

وإذا كانت (أدوات البحث أو ما نسميه = مصادر المعلومات هي الوسائل التي يستخدمها الباحث لإعداد البحث؛ وهي متنوعة تنوعا كثيرا؛ إذ كلما يمكن أن يمدنا بمعلومة، وما يمكّن الباحث من جمع المعلومات والبيانات اللازمة)[1].

ويندرج تحت هذا كل المصادر والمراجع التي تمدنا بالمعلومات، مثل، الكتب وما في حكمها، والدوريات وما في حكمها، وجميع أوعية العلم والمعلومات، سواء كانت كتبا أو مخطوطات، أو أشرطة كاسيت، أو فيديو، أو أقراص ممغنطة، أو خرائط ومجسمات، "وقد عد التقنين الدولي للوصف الببليوغرافي للمواد غير الكتب المعروف باسم [تدوب: م غ ك][2]أكثر من ثلاثين وعاء متداولا للمعلومات.[3].

فالمعاجم اللغوية القديمة والموسوعات، وكتب الحديث، والدواوين والببليوغرافيا وكتب الطبقات والتراجم والتاريخ والأطالس الجغرافية والكشافات وهي كلها مصادر يعتمد عليها الباحثون في توثيق أعمالهم وأبحاثهم. ومع التطور الحاصل لم يقف المصدر والمرجع عند حدود[الكتاب] بل تعداه إلى وسائل أخرى كالقرص المضغوط والحاسوب والشابكة[Internet] وهذه كلها أوعية جاهزة تمد الباحثين والدارسين من المؤلفين والمحققين بكل ما يحتاجونه من معلومات في وقت قياسي وبأسرع ما يمكن.

وفي هذا الصدد نجد عصام محمد الشنطي يقسمها إلى سبعة حقول وهي:

ألحقل الأول:

يتعلق بالنسخ المخطوطة وتجميعها. وفي هذا الحقل هناك مؤلفان مهمان وهما:

_ تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان._ وتاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين.

الثاني:

ما طبع[محققاً] من كتب التراث.

---

(1) – إياد خالد الطباع، الوجيز في أصول البحث والتأليف. منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، ط2010/1م ص61.

(2) – (تدوب: .م غ ك) اختصار: التقنين=ت، الدولي=د، للمواد=م، غير=غ، الكتب=ك.

(3) – المرجع نفسه الصفحة نفسها.

1 – اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، إدوارد فانديك.

2 – كتابا يوسف إليان سركيس.أ_ معجم المطبوعات العربية والمعربة.ب_ جامع التصانيف الحديثة.

3– معجم المخطوطات المطبوعة. د. صلاح الدين المنجد.

4 – ذخائر التراث العربي الإسلامي، الجبار عبد الرحمن.

5 – المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع، محمد عيسى صالحيه.

الثالث: بتوثيق العنوان.

1 – كشف الظنون في أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة.[1067هـ].

2 – إيضاح المكنون، إسماعيل باشا البغدادي.[1339هـ].

الرابع: بتوثيق المؤلف، ونسبة المخطوط إليه.

1 – وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس أحمد بن خلكان.[681هـ].

2 – فوات الوفيات، لابن شاكر الكتبي.[ت: 764هـ].

3 – الوافي بالوفيات، لصلاح الدين الصفدي.[ت: 764هـ].

4 – سير أعلام النبلاء، لشمس الدين الذهبي.[748هـ].

5 – هدية العارفين إلى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي[1339هـ].

6 – معجم الأعلام، خير الدين الزركلي .[1390هـ] .

7 – معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة.

الخامس: المصادر المرتبة على الموضوعات. الفهرست، لابن النديم.

السادس: يعنى بالبرامج أو فهارس الشيوخ. وهذا مصطلح استخدمه أهل الحديث. وهو الكتاب المتضمن أسماء الشيوخ مثل كتاب. مشيخة أبي المواهب الحنبلي، وفهرسة ابن خير الاشبيلي، وفهرس ابن عطية الغرناطي، ومعجم السفر، للحافظ أبي طاهر السِّلَفي.

السابع: يلتفت إلى الكتب المتعلقة بتعريفات العلوم ومصطلحاتها. (1).

8 – مفتاح السعادة ومصباح السيادة، لطاش كبرى زادة. وكشف الظنون لحاجي خليفة.

ملخص المحاضرة:

- المصادر والمراجع أداة رئيسية في عمل المحقق، وعند العودة إلى أهل الاختصاص حيث نجدهم يفرقون بين المصدر والمرجع ، فالمصدر هو الذي تجد فيه المعلومات والمعارف الصحيحة والأصلية للموضوع المراد البحث فيه.
- أما المرجع: فهو مصدر ثانوي مساعد في استكمال المعلومات.

وتعد كل من المعاجم والموسوعات والطبقات والفهارس من المصادر المهمة في التوثيق التي يعتمد عليها أيضا.

***

(1) – عصام محمد الشنطي، أدوات تحقيق النصوص للشنطي المصادر العامة. مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2013/2م ص10.

المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

المحاضرة الحادية عشر

[11]

- خطوات التحقيق-

- ماهي خطوات التحقيق الأولى ؟

- وما هو التصحيف وما هو التحريف؟. ومن أين يتأتى التصحيف والتحرف؟

8_خطوات التحقيق:

- الخطوة الأولى:

أن يتأكد إلى أن هذا المخطوط لم يسبق تحقيقه في مكان ما، ونشره مسبقا، وذلك بالرجوع إلى المصادر والببليوغرافيات، وقد توجد مسوغات مقبولة لإعادة نشر الكتاب محققا مثل أن يكون الكتاب المنشور قد اعتمد على نسخة رديئة كثيرة السقط حيث أنها لا تمثل نشرة علمية، ولابد للمحقق أن يختار مخطوطا في إطار تخصصه وثقافته حيث أن لكل علم مصطلحات يعلم بها أهل ذلك التخصص ويسهل عليهم معرفة الخطأ والسقط فيها (1)

(اختيار النسخ والنسخة المقابلة وتصحيح النص وتوثيق نسبته ومحتواه وتحريره والتعليق على النص وتخريجه والمقدمة والإثبات الفنية).

وتبدأ هذه المرحلة بالبحث عن المخطوط المراد تحقيقه وذلك بالاستعانة بمن لديهم الخبرة مثل الأساتذة ذوي الاختصاص أو بالعودة إلى فهارس المخطوطات أو إلى بعض المعاجم المهتمة بالمخطوطات كمعجم المطبوعات العربية والمعربة، إليان سر كيس، وفهرس المخطوطات المصورة لصلاح الدين المنجد، وهناك البعض من الكتب المهمة التي لها اهتمام خاص بالمخطوطات وكتب التراث في هذا المجال نسوق طائفة مهمة، من

---

(1)- إياد خالد الطباع، منهج تحقيق المخطوطات، (24- 23).

بينها على سبيل المثال لا الحصر ، تاريخ الأدب العربي ، للمستشرق الألماني، كارل بروكلمان، وكذلك تاريخ التراث العربي، لمحمد فؤاد سيزكين(مسلم تركي)، ومفتاح السعادة: لطاش كبري زاده، ومعجم المصنفين: للتو نكي، والفهرست: للنديم. والمصادر العربية والمعربة: محمد ماهر حمادة، وكشف الظنون: لحاجي خليفة، وذيوله: إيضاح المكنون، وهدية العارفين للبغدادي، ودليل المراجع العربية: لعبد الكريم الأمين ، فضلا عن فهارس الجامعات والمؤسسات ، وأقسام المخطوطات في المكتبات الوطنية كالمكتبة الوطنية بالحامة (الجزائر) والمكتبة الوطنية بالرباط (المغرب) أو الخزانة العامة بالرباط ، ودار الكتب المصرية ، والمكتبة الظاهرية بدمشق، ومكتبة الأسد بدمشق أيضا (سوريا)وغيرها من المراكز التي لها اهتمام بهذا المجال. والأمر هنا لا يتعلق بفهارس الدول العربية فقط بل هناك فهارس أخرى للمخطوطات العربية موزعة في بلدان أروبية وغيرها من بلدان العالم يمكن للباحث الولوج في المواقع الأجنبية التي تحيل الباحث على المراكز والمكتبات التي تحوز على مخطوطات عربية وهذا يسهل مما يسهل في عملية البحث .

وفي حال الحصول على نسخة من النسخ للمخطوط المراد تحقيقها وجب على الباحث السعي إلى الحصول على النسخ المماثلة للمقابلة والتحقيق.

وتقوم المقابلة أو(المفاضلة)على الأسس التالية:

1- النسخة المكتوبة بخط المؤلف.
2- النسخة التي أملاها المصنف على طلابه.
3- نسخة قرأها المؤلف بنفسه، وكتب بخط يده عليها ما يثبت قراءته لها.
4- نسخة قرئت على المؤلف، وأثبت عليها ما يفيد سماعه لها.
5- نسخة منقولة عن نسخة المؤلف أو قوبلت على نسخة المؤلف.
6- نسخة كتبت في عصر المؤلف، وأثبت عليها سماعات من العلماء.
7- نسخة كتبت في عصر المؤلف وليس عليها سماعات.

8- نسخة كتبت بعد عصر المؤلف وليس عليها سماعات. وهناك اعتبارات أخرى تجعل بعض النسخ أولى من بعض[1].

9_ التصحيف والتحريف- الخطوط وأنواعها.

عند الحديث عن التصحيف يتبادر إلى الذهن تلك الأخطاء التي يقع فيها النساخ في كتاباتهم للمخطوطات وإن كان الكثير مما وقع لها هذا بسبب من سهو أو نسيان أو خطأ غير متعمد وهذه أمور لا يسلم منها إنسان البتة وإن كان الكثير من العلماء قد نبه إلى هذا الأمر منذ القديم في كتبهم ومؤلفاتهم إلى تلك الأخطاء وألفوا فيا الكتب وأكدوا على إصلاحها ولعل أهم (هذه الأخطاء في الكتب المخطوطة نسوق التالي:

ا_ التصحيف والتحريف.

ب_ المؤتلف والمختلف

ج_ اللحن والخطأ في الكتابة، والنقط، والشكل، والتبويب.

د_ السقط، والزيادة.[2].

و**التصحيف:** خطأ ناتج عن تغيير في نقْط الحروف، أو حركاتها مع بقاء صورة الخط، بمعنى أنه خاص بالالتباس في نقط الحروف المتشابهة في الشكل ك(**ب ت ث/ج ح خ/دذ/رز/س ش/ص ض/ط ظ/ع غ**) [3].

وقد يقع التصحيف في غير هذا المقام كالخطأ في السمع لا في الكتابة نحو: كتابة صفير بدل صغير أو العكس، ورجُلٌ بدل رِجْلً والعكس، وقد يقع بسبب تغيير الحركات مثل:

_ طِفْلُ الظلام، وهو أوله والصواب: طَفَل الظلام. والأمر في هذا كثير.

---

(1) – السيد رزق الطويل، مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث، نشر المكتبة الأزهرية للتراث، ط2003/2م، ص201.

(2) – نهر هادي: تحقيق المخطوطات والنصوص ودراستها المناهج. القواعد الإجراءات، دارا لأمل للنشر والتوزيع، إربد الأردن، ط1426/1هـ_2005م ص30.

(3) – المرجع نفسه الصفحة نفسها.

أما التحريف:

فهو خاص بتغيير شكل الحروف ورسمها، وهو أخطر من التصحيف لحاجته إلى الدقة، والخبرة، والمراجعة في اكتشافه، ويقع بين الحروف المتشابهة الرسم كالدال والراء، أو المتباعدة الصورة كالميم والقاف واللام والعين، وقد يقع في حرفين حيث يكتبا حرفا واحدا، أوقد يكون من باب تغيير مواقع الحروف، أو غير ذلك. ومنه على سبيل المثال ما جاء في مطبوع المقاييس: "وكل قوم نسبوا إلى شيءٍ، وأضيفوا إليه فهم أمة" والصواب "وكل قوم نسبوا إلى نبيٍّ وأضيفوا إليه فهم أمته"(1).

وفي هذا يقول المستشرق الألماني برجستراسر وأما التحريف نفسه فقد ذكرنا أنه منتشر وشائع في الكتب العربية أكثر من غيرها، وهو جنسان:

وينشأ الجنس الأول حينما يدون الكاتب غير ما كان يريد أن يكتبه، مثل عمل وعلم: والجنس الثاني أهم من الأول بكثير، وهو أن يخطئ الناسخ في قراءة ما هو مكتوب في الأصل ويكتب غيره ، وهذا الجنس من التحريف لا تحصى أنواعه، ولكل جنس أنواع خاصة به بمناسبة تشابه الحروف فيه. فلوكان الكتاب قد كتب أولا بالكوفي، ثم نسخ بالخط النسخي، ثم المغربي، ثم أعيدت كتابته بالنسخي، ثم كتب بالفارسي، أو الرقعة التركي، فلانهاية لاحتمال وقوع التحريف في مثل هذا الكتاب، وأكثر ذلك يحدث عند النقل من خط لخط، وعند النسخ من أصل قديم (2).

وقد يكون التحريف بأسباب أخرى غير هذا مثل الخطأ في الإملاء والأخطاء النحوية والخلل في النسخ.

_ الخطوط وأنواعها:

اهتم المسلمون اهتماما كبيرا بالخط لاهتمامهم برسم القرآن ودعوته إلى ذلك في أول سور من القرآن الكريم حيث قال تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم:

---

(1) – المرجع نفسه الصفحة 33.

(2) – جوتهلف برجستراسر، أصول نقد النصوص ونشر الكتب، إعداد وتقديم: محمد حمدي البكري، القاهرة. مطبعة دار الكتب، ط1/1969م.ص80.

﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم﴾ [سورة العلق الآية: 5].

وبصرف النظر عن تاريخ الخط والكتابة قبل نزول القرآن وبداية التدوين أول ما نجد من هذه الخطوط .

الخط الكوفي: والذي يعدمن الخطوط المهمة وقفا على مدينة الكوفة[هو أهم الخطوط العربية في المرحلة المبكرة ولم يكن وقفا على مدينة الكوفة، التي خطت (سنة17هـ)، على مقربة من الحيرة] ولكنه شاع فيها في زمن خلافة علي بن أبي طالب، وكان قد اتخذ من الكوفة عاصمة له؛ ومن ثم نسب هذا الخط إليها([1]).

ويطلق عليه أيضا الخط الكوفي المصحفي المائل، وألفاته ولاماته متوازية ومائلة قليلا والحروف النازلة فيه متوازية مع الحروف الطالعة، وهو خال من نقط الحروف ونقط التشكيل وزخارف الصنعة الفنية، ولهذا يعتقد أنه من كتابات القرن الأول الهجري دون غيره، وله أنواع منها.

- الخط الكوفي المصحفي المشق.
- والخط الكوفي المصحفي المحقق.
- والخط الكوفي الحديث ([2]).

الخط المغربي: ويقصد به بلاد المغرب والأندلس.

وهذا الخط مشتق من الخط الكوفي – أقدم ما وجد منه يرجع إلى ما قبل سنة[300هـ] وكان يسمى

« خط القيروان» عاصمة المغرب المؤسسة [سنة50هـ]. ولما انتقلت عاصمة المغرب من القيروان إلى الأندلس ظهر خط جديد اسمه[الأندلسي أو القرطبي] نسبة إلى قرطبة، كما

---

(1)– محمد زكرياء عناني، وسعيدة محمد رمضان، في مناهج تحقيق النصوص.ص133.

(2)– المخطوط العربي في أبعاد الزمان والمكان، إياد خالد الطباع، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة– دمشق2011م.ص(24– 25).

عرف في شمالي إفريقية أربعة أنواع من الخط المغربي: التونسي– الجزائري– الفاسي– السوداني(1).

خط الرقعة: يعد هذا الخط بمثابة تجسيم حي لاهتمام الأتراك العثمانيين بالخط العربي، إذ أن المتفق عليه بين أهل الاختصاص أن هذا الخط نشأ في تركيا، مما يجعله واحدا من الأشكال المحدثة نسبيا(2).

خط النسخ: هو من أشهر الخطوط العربية، ومن أكثرها تداولاً في الكتابة، ويكفي أن الجانب الأكبر من المصاحف كتب بخط النسخ، فضلا عن أن غالبية المؤلفات كانت تكتب به، وربما لجأ المؤلف في وضع كتابه إلى خط الرقعة، ..ويجب أن يوضع في الاعتبار أن عددا من كبار الخطاطين البارعين المعدودين كانوا ممن يحبذون الخط النسخي، وعلى رأس هؤلاء ابن مقلة، الذي يضرب به المثل في جودة الخط[وكان يسميه الخط البديع] وكذلك ابن البواب وهو أحد الخطاطين المعدودين في تاريخ التراث العربي[ت: 413هـ]. (3).

خط الثلث: هذا الخط مستنبط من الخط الكوفي القديم، وفيه عدة أنواع تعود إلى أصلين:

- **المقور**[أو اللين].
- **والمبسوط**[أواليا بس ويعرف أحيانا بالمحقق].

الخط الديواني: وقد نشأ في ظل الإمبراطورية العثمانية، وترجع نشأة الكتابة الديوانية إلى ما بعد فتح السلطان العثماني محمد الفاتح للقسطنطينية [سنة857هـ]. ويرجح أن الذي استنبطه ووضع قواعده الخطاط–إبراهيم منيف–في عهد محمد الثاني.

الخط الفارسي: ويعد هذا الخط مما أسهم أهل فارس من ابتكار في تطوير الخط العربي.

---

(3)– المرجع نفسه الصفحة 25.

(1)– محمد زكرياء عناني، وسعيدة محمد رمضان ، في مناهج تحقيق النصوص.ص135.

(2)– المرجع نفسه.ص136.

وإن كان الفرس أقل اهتماما من الأتراك في هذا المضمار. ولهذا الخط أنواع منها الشكسته، والنستعليق .وهناك خطوط أخرى يطول الحديث عنها ونكتفي بالإشارة إلى بعضها وهي: خط الإجازة، والطغراء [أو الطره]، والخط الأندلسي والمغربي.

ملخص المحاضرة:

❖ إن أولى خطوات التحقيق الحصول على النسخة(المخطوطة) الأم والنسخ الأخرى للمقابلة والتوثيق وتصحيح نسبة الكتاب إلى مؤلفه وذلك بالاطلاع على المصادر والفهارس وكتب التراجم والطبقات للتأكد من صحة المؤلف والمؤلف.

❖الدراية الكافية بأنواع الخطوط لتفادى التحريف والتصحيف ذلك لأن التحقيق أساسه المقدرة على قراءة المخطوط قراءة واعية وحذرة .

أجب عن هذه الأسئلة المقترحة:

- من خلال ما قرأت ماذا يعني لك التصحيف ؟ وما معنى التحريف ومن أين يتأتى برأيك؟

_ اذكر أربعة من أنواع الخطوط العربية وأهم الخطاطين؟

***

المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

وهذه طائفة لأنواع الخط العربي بالصور

يتقسم الخط العربي إلى عدة أنواع تصل إلى تسعة أنواع مختلفة كل منها ذات شكل وبناء مختلف ، على النحو التالي:

1 – الخط الكوفي .

يُعد الخط الكوفي من أقدم أنواع الخطوط العربية وقد تم استيحائه من الخط النبطي وقد نشأ في مدينة الكوفة العراقية وانتشر منها إلى باقي المدن والبلدان العربية ، أما شكل الخط الكوفي ؛ فهو يتميز بالاستقامة حيث كانت تُستخدم المسطرة قديمًا من أجل كتابة الحروف وكان لا يتقنه باحترافية سوى الخطاطون ، وبعد ذلك أصبح يتقنه الكثير من الأشخاص والفنانين ، ويتم استخدام الخط الكوفي في تزيين شكل الحروف ، وقد انتشر واشتهر هذا الخط بشكل كبير خلال العصر العباسي ، ويُذكر أن الخط الكوفي قد شهد عدد كبير من التطورات وتم اشتقاق ما يقرب من (70) نوع خط اخر منه.

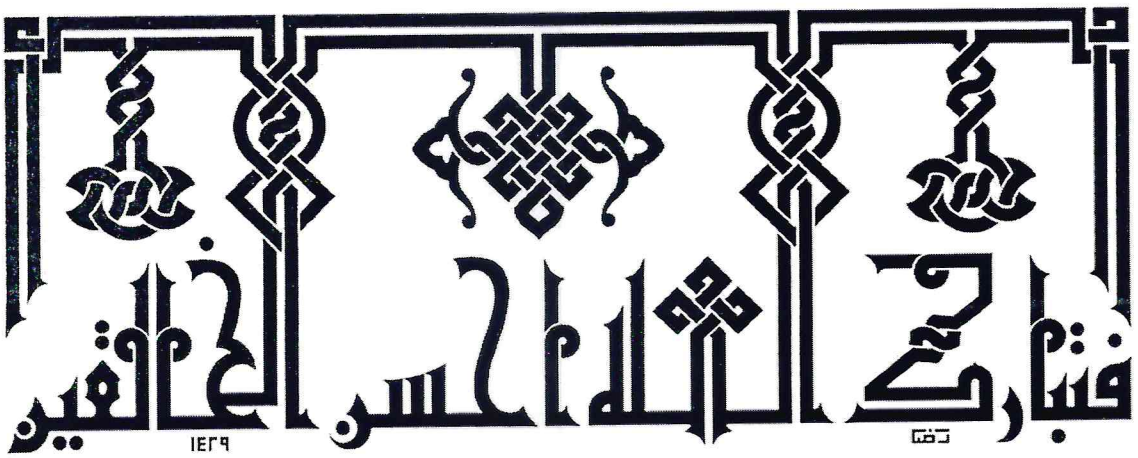

2 –خط الرقعة.

كما يُعد خط الرقعة أيضًا من أشهر الخطوط العربية التي لا زالت مُستخدمة حتى اليوم لدى الكثيرين ، وهو من أبسط أشكال الخطوط العربية وأسهلها أيضًا سواء في القراءة أو الكتابة ، وقد ابتكر هذا الخط العثمانيون منذ [عام 850م]، كان الخط الرسمي في

جميع التعاملات داخل الدولة حينذاك ، وقد تمكن الخطاطون من الحفاظ على شكل وهيئة خط الرقعة دون أن يتم تطويره أو تغييره أو اشتقاق أنواع خطوط أخرى منه.

3 -خط النسخ.

ويُعتبر **خط النسخ** أيضًا من أهم الخطوط العربية وأقدمها وقد تم استخدامه في كتابة القران الكريم وطباعة المصحف الشريف نظرًا إلى أن حجم الحروف به يكون كبير وواضح وتسهل قراءته ، ويعتبر خط النسخ هو الأكثر استخدامًا اليوم لدى الكثير من الدول العربية حيث نجده مُستخدمًا في الكتب والمصاحف والصحف وغيرهم ، ولذلك تم إطلاق اسم (الخط العامي) على خط النسخ نظرًا لقدرة كافة الأشخاص على استخدامه بسهولة.

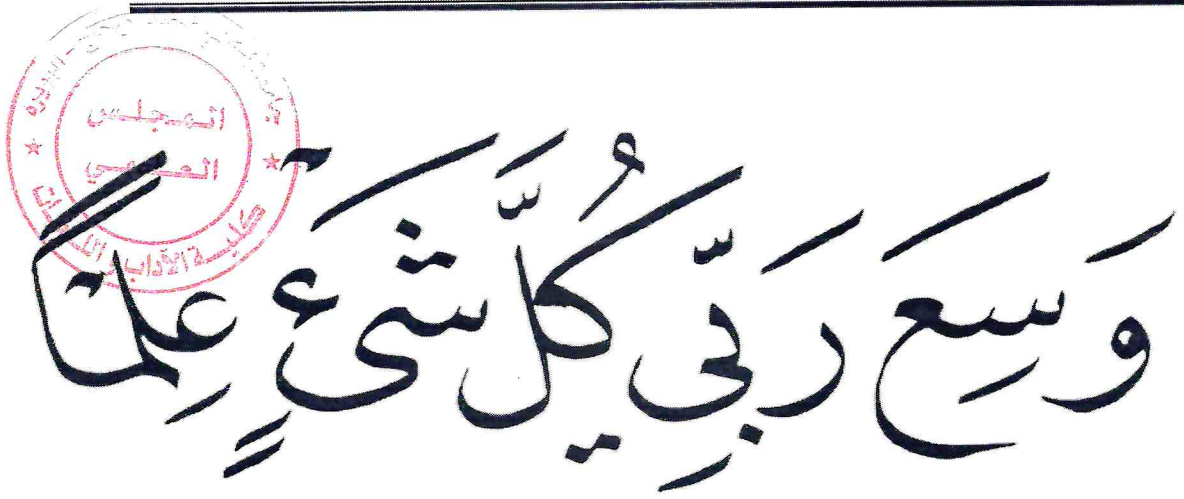

4 -خط الثلث:

خط الثلث هو أصل كافة الخطوط العربية وينبغي على كل خطاط ناجح أن يتقنه ، وهو في نفس الوقت أصعب أنواع الخطوط العربية سواء في التعلم أو الكتابة ؛ ولكنه من ناحية أخرى يستم بالشكل الجمالي المميز ، وقد تم استخدام خط الثلث بشكل كبير في تزيين المساجد وكتابة العناوين الرئيسية في الكتب وفي القباب أيضًا وغيرها.

المجلس العلمي

5- الخط الفارسي:

يُعد الخط الفارسي هو أشهر أنواع الخطوط العربية ويعود الأصل في ظهور هذا الخط إلى بلاد فارس في القرن الـ 13 الميلادي ، ويتم إطلاق اسم آخر على الخط الفارسي وهو (نستعليق) ، ومن مميزات هذا الخط أنه ذات شكل جمالي فضلًا عن أنه واضح تمامًا وتسهل قراءته ، كما يوجد ثلاثة أشكال من الخط الفارسي هي : (خط شكسته، الخط الفارسي العادي ، خط شكسته اميز).

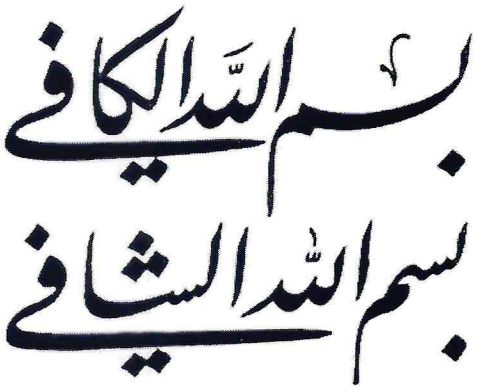

6 -الخط الديواني:

يعود أصل منشأ وابتكار الخط الديواني إلى العثمانيين وقد أخذ هذا الاسم نظرًا إلى استخدامه في كتابة النصوص والمنشورات وأوراق العمل داخل دواوين الحكومة ، ويتميز الخط الديواني بالسهولة ويعطي الخطاط فرصة لإظهار مواهبه والإبداع فيه.

المجلس العلمي

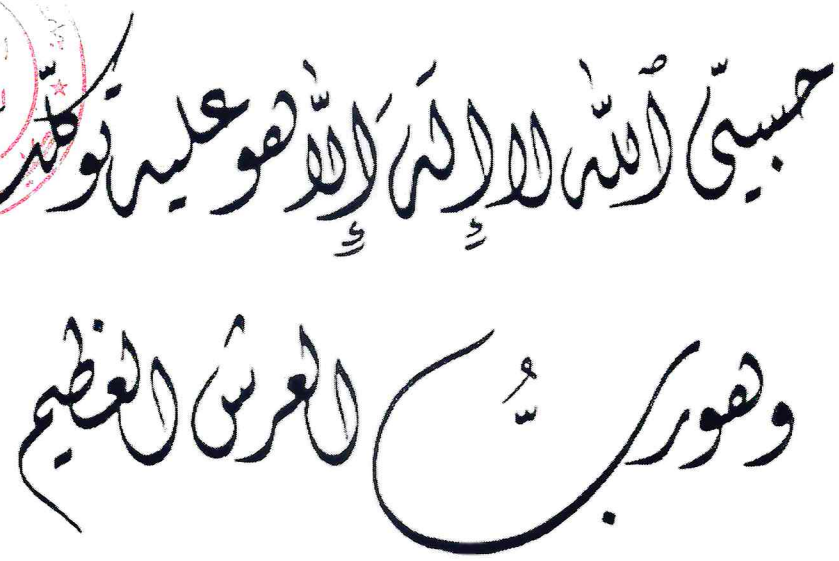

7 – خط الإجازة :

ظهر خط الإجازة أو التوقيع للمرة الأولى في العراق ببغداد وقد شهد درجة تطور كبيرة في خلال عهد الدولة العثمانية وانتشر بعدها إلى باقي الدول العربية ، وقد سمي هذا الخط باسم (الإجازة) نظرًا لاستخدامه في السابق في كتابة الشهادات الخاصة بالدراسة ، وهو يُعرف أيضًا باسم (خط التوقيع) نظرًا إلى اعتماد خلفاء الدولة عليه في السابق أيضًا عند توقيع المستندات المختلفة ، ويعتبر خط الإجازة والتوقيع خليط بين كل من خطي الثلث والنسخ كما أنه يتميز بالسهولة وجمال الشكل

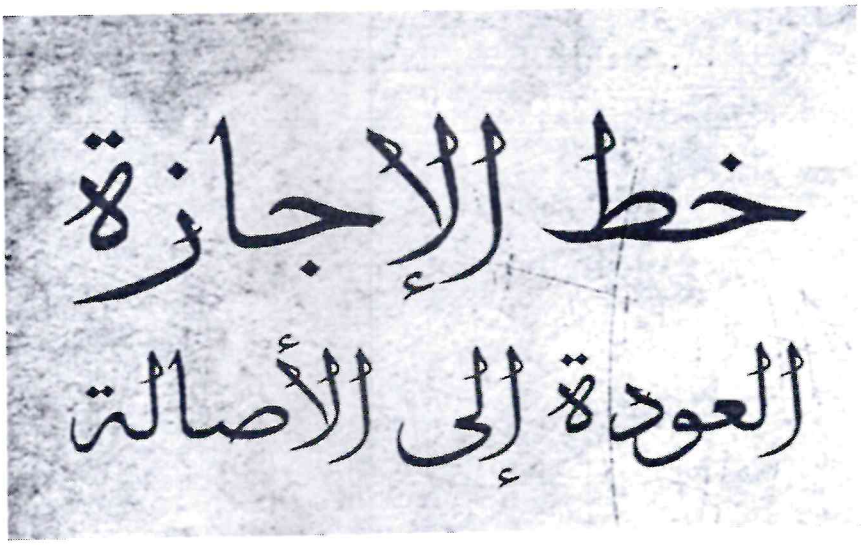

المجلس العلمي

8- الخط المغربي:

يعود هذا الخط بشكل أساسي إلى بلاد المغرب والأندلس ، وهو مشهور باسم الخط المغربي الكوفي ، ويتميز هذا الخط بأن حروفه تأخذ الشكل المستدير وهو مُستخدم على نطاق واسع في بلاد شمال أفريقيا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿1﴾
مَلِكِ النَّاسِ ﴿2﴾ إِلَٰهِ النَّاسِ ﴿3﴾ مِن شَرِّ
الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿4﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ
النَّاسِ ﴿5﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿6﴾

9- خط الطغراء :

وأخيرًا ؛ فإن خط الطغراء هو أحد أنواع الخطوط العربية التي يتم كتابتها بخط الثلث ولكن بكيفية وطريقة خاصة مختلفة ، وأول من استخدم هذا الخط هم السلاطين القدماء وخصوصًا عند كتابة التوقيع ، وكان يتم الاعتماد عليه أيضًا في صك العملات داخل الدولة الإسلامية ، وهو يُعد واحدًا من أبرز وأهم الخطوط ذات الشكل الجمالي الجذاب والراقي.

بر

وجميع هذه الخطوط لا زالت مستخدمة حتى الان لدى الأمة العربية ولكن تتفاوت أهميتها ؛ حيث أن بعضها يُستخدم من أجل زخرفة الخطوط والأسماء وتزيينها وتزيين المباني والمساجد و المنشات فقط ؛ والبعض الاخر يُستخدم في المعاملات الدولية الرسمية والحكومية داخل الدول

☆☆☆

المجلس العلمي كلية الآداب واللغات

المحاضرة الثانية عشر

[12]

أهمية النشر الإلكتروني بالنسبة لكتب التراث.

الأنواع والمزايا والأهداف والمراحل

10_النشر الإلكتروني والارتقاء بالنصوص والتراث.

تعريف النشر الإلكتروني:

له تعاريف عديدة ولكن نكتفي منها بتعريف للدكتور: أحمد بدر في كتابه علم المكتبات والمعلومات إذ يعرفه " بأنه الاختزان الرقمي للمعلومات، مع تطويعها، وبثها، وتوصيلها، وعرفها الكترونيا، أو رقميا عبر شبكات الاتصال، هذه المعلومات قد تكون في شكل نصوص، صور، رسومات، تم معالجتها آليا [1].

ويعرفه الدكتور شريف كامل شاهين بأنه عملية إصدار عمل مكتوب بالوسائل الإلكترونية وخاصة الحاسب سواء مباشرة أومن خلال شبكات الاتصال[2] .

ويورد الدكتور أبو بكر محمود الهوش في التقنيات الحديثة والمعلومات والمكتبات بأن النشر الإلكتروني هوا لاعتماد على التقنيات الحديثة وتقنيات الاتصالات بعيدة المدى في جميع الخطوات التي تنطوي عليها عمليات النشر [1].

---

(1) – أحمد نور بدر، علم المكتبات والمعلومات ، دراسات في النظرية والارتباطات الموضوعية، القاهرة، دار الغريب ، 1996.ص309.

(2) – شريف كامل شاهين، مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز التوثيق: الدار المصرية اللبنانية(د.ت)ص25.

أنواع النشر الإلكتروني:

لقد قسمه عبد اللطيف صوفي إلى نوعين رئيسيين هما:

أ- النشر الالكتروني الموازي: وفيه يكون النشر الإلكتروني مأخوذا عن النصوص المطبوعة والمنشورة وموازيا لها.

ب-النشر الإلكتروني الخالص وفيه لا يكون النشر في النصوص المطبوعة بل يكون إلكترونيا صرفا ولا يوجد إلا بالشكل الإلكتروني [2].

مزايا النشر الإلكتروني: يمكن إيجاز مزايا النشر الإلكتروني بما يلي:

1-توفير تكلفة استخدام الورق، ونفقات الطباعة، حيث يمكن إدخال كميات هائلة من المعلومات في شريحة صغيرة مثل قرص الليزر(cd) الذي يسع لآلاف الكتب، وقد تكون من أمهات الكتب التي تتكون من أعداد هائلة من الصفحات الورقية.

2- السرعة في عمليات البحث العلمي، ويعني ذلك إمكانية الحصول على المعلومة بسهولة من جهة ونقلها من مكان لآخر بكل يسر من جهة أخرى.

3-سهولة تحديث المعلومات وإجراء المراجعات والتعديلات والإضافات إلكترونيا.

4- الحرية المطلقة في نشر الناشر ما يريده من تعبير عن رأيه بكل صراحة وجرأة دون رقابة أو قيود أو حدود لمادة النشر.

5- رخص تكلفة التوزيع، فتكلفة إرسال المعلومات عن طريق الانترنيت تكون أرخص بكثير من إرسال كتب ومطبوعات تحتوي على الحجم نفسه من البيانات والمعلومات.

6 - استخدام نظم النصوص المترابطة مثل الهايبرميديا[HYPERMEDIA] وكذلك الأوعية المتعددة [MULTIMIDIA] وهي التكنولوجيا التي تمزج النصوص بصور وإيضاحات

---

(3) - أبو بكر محمود الهوش، التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات: نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002م .ص152.

(1) - عبد اللطيف صوفي، معلومات الإلكترونية وانترنت في مكتبات ، قسنطينة، مطبوعات جامعة متنوري، 2001م .ص19، 20.

ورسوم بيانية، وتقدم تسهيلات كبيرة من خلال شبكة كثيفة بالمعلومات، وهذا بدوره يضيف عنصر التشويق للمستفيد من مؤثرات مختلفة.

7 – سهولة التنقل عبر اللغات والثقافات، ذلك أن النشر الإلكتروني يحقق درجة عالية من التنقل المرن بين اللغات مما يساهم في نشرها، وكذلك بالنسبة للثقافات والدراسات المتعددة.

8 – البحث عن المعلومة بما يتجاوز الأساليب التقليدية ليبحر المستفيد في كم لا يحصى من معلومات متعلقة بموضوع واحد وتكون غاية في الدقة والنفاذ.

9– إمكانية النشر الذاتي، إذ يستطيع كل مؤلف نشر مؤلفاته بنفسه مباشرة دون وساطة كالناشرين والموزعين.

10–إتاحة الكتب الناطقة لفاقدي البصر(المكفوفين) وهذه تعتبر ميزة هامة لهذه الفئة من المستخدمين.

11–المحافظة على البيئة، حيث إن النشر الإلكتروني يقلل من استخدام الورق وهذا يعني المحافظة على الأشجار التي تقطع عادة لتحول إلى أوراق([1])..

مشاكل النشر الالكتروني أو عيوب النشر الإلكتروني:

1 – التخريب والتلف:

حيث أن المواد المنشورة إلكترونيا عرضة بصفة دائمة للتلف والتخريب المتعمد وغير المتعمد وذلك عن طريق الفيروسات وقراصنة الإنترنت([2])..

2 – التقادم:

ذلك أنه من الصعوبة بمكان مسايرة التطور السريع، الحادث في مجال تكنولوجيا المعلومات سواء في البرمجيات أو المعدات، لما يتكلف ذلك من التكاليف المالية الباهظة.

---

(1) – ربحي مصطفى عليان، المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية، دار صفاء للنشر والتوزيع–عمان–الأردن ، الطبعة الثانية، 1436هـ=2015م .ص40، 41.

(2) – محمد علي العناسوه، التكشيف والاستخلاص والإنترنيت في المكتبات ومراكز المعلومات–ط1–عمان جدارا للكتاب العالمي، 2009م، ص.ص417–418.

3 – الاحتكار:

تبرز مشكلة احتكار بعض الشركات العالمية لأنواع معينة من البرمجيات أو المعدات التي تجعل من الاستفادة من النصوص الإلكترونية حكرا على برمجياتها وأجهزتها فقط.

4 – البنية التحتية التكنولوجية:

في كثير من الأحيان لا تتوفر البنى التحتية اللازمة من تكنولوجيا النشر الإلكتروني في العديد من الدول وخاصة تلك التي يطلق عليها البلدان النامية.

5 – حقوق الملكية الفكرية:

مازالت هناك العديد من القضايا الشائكة والمعلقة بخصوص حقوق النشر والملكية الفكرية في مجال النشر الإلكتروني، وخاصة أنه لا توجد اتفاقيات دولية لحماية حقوق الملكية الفكرية لمواد النشر الإلكتروني على المستوى العالمي.

6 – مشاكل تتعلق بشبكة الأنترنت: فهناك الكثير من الآراء التي تحذر من انفجار الشبكة العنكبوتية بسبب زيادة الضغط عليها وعدم قدرة الإمكانيات الحالية على تحمل مزيد، في مقابل الزيادة المضطردة يوميا لمستخدمي الإنترنت على مستوى العالم، كما أن مسألة حجب بعض الدول لاستخدام الإنترنت يعيق من الاستفادة من تكنولوجيا النشر الإلكتروني فيها.

7 – موثوقية البيانات:

أدى التضخم الكبير في حجم المواد المنشورة الكترونيا إلى تنبيه العلماء على عدم موثوقية البيانات المأخوذة من الانترنيت المأخوذة مباشرة وذلك بسبب عدم وضوح مصدرها في كثير من الأحيان، وعلى ذلك منعت بعض المؤسسات العلمية طلابها من الاستشهاد بمصادر المعلومات الإلكترونية في الرسائل العلمية والأبحاث. ([1]).

(1) – رجب عبد الحميد حسنين وكمال كمال الجزار، خواطر عن النشر الإلكتروني الجزار، ص ص7-8.

أهداف النشر الإلكتروني:

لقد كانت تنحصر في هدف واحد وهو قدرة الشبكات على نقل الملفات النصية لخدمة الأغراض العسكرية. حتى بدأت تتعدى الى المؤسسات الأكاديمية والجمعيات العلمية وغيرها. بما في ذلك الأفراد، وأصبحت أهدافه تتمركز في النهاية في:

1- تسريع عمليات البحث العلمي في ظل السياق التكنولوجي.

2- تعميق فرص التجارة الإلكترونية.

3- وضع الإنتاج الفكري لبعض الدول على شكل أوعية إلكترونية.

4- توفير النشر التجاري الأكاديمي.

مراحل النشر الإلكتروني:

لقد مر النشر الإلكتروني بعدة مراحل:

بدأت في الستينات باستخدام التجهيزات الإلكترونية في إنتاج الكشافات والمستخلصات المطبوعة على الورق.

وكانت المرحلة الثانية هي التوزيع الإلكتروني للمطبوعات. أما المرحلة الثالثة فكانت في السبعينيات وتمثلت في النظم الإلكترونية العاملة على الخط المباشر وما أتاحته من إمكانية عقد المؤتمرات المسحبة والتي بدورها أتاحت إمكانية نشر دورية إلكترونية كاملة على الخط المباشر.

وقد شهدت الثمانينات مواد النشر المكتبي الذي أتى بفعل التطورات الهائلة للحاسبات الصغيرة ونظم معالجات الكلمات، كما شاهدت استخدام أقراص الليزر في النشر الإلكتروني الذي كان له الأثر في تطور ونمو صناعة النشر وما نتج عنه من ظهور النصوص والوسائط الفائقة.

التصميم: تحويل فكرة المؤلف المطبوعة أو المخطوطة إلى شكل مقروء آليا باستخدام الحاسب الآلي أي: تصميم نسخة أصلية إليكترونية مخزنة على أي وسيط قرص مضغوط مليزر..

المقصود بالتراث العربي:

لغة: جاء في كثير من معاجم اللغة العربية ومنها معجم لسان العرب لابن منظور لفظ[ورث] الوارث صفة من صفات الله عز وجل وهو الباقي الدائم الذي يرث الخلائق ويبقى بعد فنائهم، والله عز وجل يرث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين، ويقال ورثت فلانا مالا أرثه ورثا وورثا إذا مات مورثك فصار ميراثه لك (1).

وهو لا يختلف عما وردفي معجم تاج اللغة وصحاح العربية "الميراث أصله مِوْراثٌ، انقلبت الواو إلى ياء لكسر ما قبلها والتراث أصل التاء فيه واو، ويقال أورثته الشيء أبوه، وهم ورثة فلان، وورثه توريثا أي أدخله في ماله على ورثته وتوارثوه كابر عن كابر(2) .

اصطلاحا: يعرفه الدكتور رمضان الصباغ "بأنه الموروث الثقافي والديني والفكري والأدبي والفني، وكل ما يتصل بالحضارة أو الثقافة، وتراثنا هو الموروث عن السلف سواء كانوا ممن يقطنون نفس المنطقة أو غيرها أي أن تراثنا هو الموروث في كل أنحاء العالم، القصص الحكايات والكتابات وتاريخ الأشخاص وما ظهر من قيم وما عبر عن هذه جميعا من عادات أو تقاليد أو طقوس" (3) .

المقصود برقمنة التراث ونشره إلكترونيا:

المقصود برقمنة التراث أي تحويل تلك المصادر والمؤلفات التي ألفت عبر قرون من الزمن إلى عصرنا في مختلف العلوم والمعارف إلى أقراص مليزرة (cd roms) أو عبر الوسائط المختلفة ، والمواقع المتعددة، سواء أكانت مخطوطة أومطبوعة أي ورقية، وإدخالها وتخزينها في الحاسوب ووضعها على الشابكة [الانترنيت] للاستفادة منها وجعلها في متناول الباحثين والدارسين وتسهيل الوصول إليها دون عناء أو مشقة.

---

(1) – ابن منظور: لسان العرب ص269 مادة(ورث).

(2) – إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1419هـ/1999م، 437/1.

(3) – رمضان الصباغ، في نقد الشعر العربي المعاصر، دراسة جمالية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ط2002/1م ص368 .

وتعرف الرقمنة بأنها:

"عملية أخذ عنصر مادي مثل الكتاب، أو المخطوط، أو صورة وعمل نسخة رقمية لها، وإن أحد طرق حماية المستندات تكون عن طريق تقليل الاستعمال المادي، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق تطوير برنامج الرقمنة" ([1]).

الحاجة إلى نشر التراث العربي إلكترونيا:

إن التطور العلمي والتكنولوجي الذي تشهده البشرية في هذه الأيام من سبق في المعلومات وتخزينها أو استرجاعها متى ما دعت إليه الحاجة قد تطلب النظر بجدية وبسرعة نشر ذلك الكم الهائل من المنتوج العلمي الذي تركه العرب في شتى ميادين المعرفة عبر قرون خلت بات من الضرورة بمكان و إلا كيف يمكن استرجاع المعلومة في هذا الكم الهائل من المكتبات المختلفة والمتباعدة عبر أقطار الأرض لو لم تكن هناك مواقع تقدم تراث هذه الأمة الضخم في اللحظة المطلوبة ومن هنا كانت

الحاجة ماسة إلى نشر التراث العربي إلكترونيا بل واجبة إن لم تكن إلزامية بسبب هذا السبق العلمي والتدفق المعلوماتي الذي تشهده الساحة العالمية اليوم من مبتكرات علمية وتقنية تقدم المعلومة أو الخبر العلمي في حينه على الرغم من تباعد المسافات و اختلاف اللغات ومن هذا المنطلق الذي يفرض نفسه بضرورة المواكبة والمسايرة_أي مسايرة الركب الحضاري – ظهرت دوافع رقمنة التراث ونشره إلكترونيا:

ومن هنا يمكننا حصر الدوافع أو الأسباب التي تدعو إلى رقمنة التراث ونشره إلكترونيا:

ارتفاع الأسعار: حيث نجد كتب التراث عادة ما تكون أسعارها مرتفعة لارتفاع تكاليف نشرها، وهي غالبا ما تكون في مجلدات، حتى أصبح من الصعب على بعض المؤسسات توفير الميزانية المناسبة لاقتنائها بسبب غلاء أثمانها، هذا فضلا عن الأفراد.

---

(2) – جيتشاودوري ، في نقد الشعر العربي المعاصر، دراسة جمالية، دارالوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1/2002م، ص368 .

عدم توفر الحيز: تحتاج الكتب التراثية إلى إلى مساحة واسعة أو حيز كبير لتخزينها نظرا لكثرتها ذلك لأنها في الغالب تكون مجلدات ضخمة.

صعوبة الحصول عليها: لأسباب عدة منها اختلاف طبع النسخة الواحدة لكتاب معين في أكثر من بلد وربما إن وجدت نسخا للكتاب قد تكون محدودة العدد. ومن هنا كان النشر الالكتروني فرصة لإحياء التراث العربي الحضاري ونشره للعالم بالطرق الحديثة وهذا التحدي الذي تحدث عنه رجب عبد الحميد حسنين وإما نكون بالفعل "عالم ثالث" حتى في طرق نشر وتداول ثقافتنا وحضارتنا التي كانت هي منبع وشعاع النور لدول العالم في حقبة كبيرة من الزمن، وذلك سيجعل من لغتنا وتراثنا في حالة ركود هائل كما هو حادث الآن- ويخرج علينا من مدعي الثقافة والعصرنة ليقول إن اللغة العربية لغة جامدة لا تصلح لنشر التراث والعلم الحديث [1].

وفي هذا يقول عدنان المزروع" إن الفجوة لم تعد بين الدول المتقدمة والبلدان النامية فجوة ثروات وموارد فقط، بل أصبحت فجوة معرفية نتيجة الثروة الهائلة في مجال المعلومات والاتصالات، لذلك فإن الاهتمام بالمعلومات نابع عن مدى أهميتها في تطوير الشعوب والمجتمعات، ورقيها، فبالأمس كانت الشعوب المتخلفة هي تلك الشعوب التي تخلفت عن ركب الثورة الصناعية، أما اليوم فأصبح التخلف مرتبط بالمعلومات لمالها من أهمية في البناء والإنتاج . وإن التحول إلى المجتمع المعرفي يعني بناء مجتمع يشجع الإبداع والابتكار والبحث العلمي ، ويسهم في التطور الإنساني ومن هذا المنطلق أجد أنه لزاما علينا نحن العرب والمسلمين أن نكون مساهمين في مجال المعلومات ، وأن نخرج عن كوننا مجرد مستهلكين لها، إلى صانعين ومطورين، ولاشك أن التعاون والتكامل بين

(1) – رجب عبد الحميد حسنين، أثر النشر الإلكتروني في الارتقاء بالتراث العربي، موقع الألوكة ، مقال ديسمبر 2010م)

القطاعات الخاصة المتخصصة والمؤسسات والجامعات سيحقق كثير من الأهداف التي نسعى إليها، في عالم المعلوماتية ([1]) ..

أهمية نشر التراث العربي الكترونيا:

تنبع أهمية النشر الإلكتروني المرقمن من أهمية التراث العربي، فمن المؤكد أن كل أمة ليس لها تراث فليس لها تاريخ، وتكمن قيمة الأمم فيما تحتفظ به من تراث قديم تراكم عبر العصور حتى شكل لها أرضا صلبة ، وبالتالي فإن بعث هذا التراث ونشره بين الأمم يشكل إضافة قوية ودفعة إلى مصاف الأمم الراقية ذات التراث العريق وفي هذا المضمار يمكن" أن يتم تجميع عشرات بل مآت من المجلدات على اسطوانة مكتنزة واحدة بل أصبح متاحا أن تجعلها بضغطة زر فقط على بوابة إلكترونية على الشبكة العالمية" ([2]).

أهمية تواجد المخطوطات في البيئة الرقمية:

تكمن أهمية تواجد المخطوطات في البيئة الرقمية في النقاط التالية:

أ) **إحياء التراث ونشره:**

من خلال بعث الروح العلمية والفكرية والتاريخية له، والتعريف به ونشره وبيان أهميته للأجيال الصاعدة في أي وقت ومكان من أنحاء العالم، دون التنقل إلى الخزانات أو المراكز الحاملة له.

ب) **إعادة الاعتبار للمخطوطات:**

حيث عند نشر المخطوطات على شبكة الانترنت، ستصبح مصدرا هاما للكثير من الطلبة والباحثين في انتقاء معلوماتهم، بعد ما كانت في طي النسيان.

---

(1) – عدنان المزروع، مدير جامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية كلمة ألقاها في مؤتمر الاتحاد العربي .ينظر: إشكالية الرقمنة ص60.

(2) – رجب عبد الحميد حسنين، النشر الإلكتروني في الارتقاء بالتراث العربي ، موقع الألوكة، مقال ديسمبر 2010م .

ت) حداثة ومصداقية المعلومات:

رغم أن هاته المعلومات قدتم تأليفها منذ زمن بعيد، إلا أنها تحمل صفة الحداثة والمصداقية، إذ أن هاته المعلومات التي كانت سببا في قيام حضارة عربية إسلامية وأخرى أروبية، هي نفسها اليوم نحتاجها لقيام نهضة وحضارة عربية إسلامية، لأن هاته المعلومات هي أصل معلومات علمية موثقة. (1)."

***

(1) – أبا الحبيب حمزة، إشكاليات رقمنة المخطوطات بالجزائر، زاوية الشيخ محمد باي بلعالم ، آدرار أنموذج ، جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، – رسالة ماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية– .ص65.

المحاضرة الثالثة عشر

[13]

مشروع الذخيرة اللغوية.

التعريف ، الفكرة ، الأهداف، الأهمية.

1- التعريف بالمشروع:

11_ مشروع الذخيرة اللغوية وتحقيق التراث.

تمثل الذخيرة العربية اقتراحا حضاريا يعد إضافة علمية نوعية، يسهم في تقدم العلم ويرسم استراتيجياته المستقبلية.

وتتأسس الإضافة العلمية على جملة من المعطيات منها:

إدراك الأسس العلمية والمعرفية للموضوع أو المشروع المقترح وتوقع آفاقه المستقبلية؛ وليس شرطا أن تعني الإضافة الإتيان بالجديد الذي يعد سبقا علميا خالصا، وإنماقد تعني لم شتات المعارف الموجودة وإعادة تنظيمها وصياغتها صياغة جديدة أو تحديد ميادين تطبيق تعود بالفائدة والنفع على الفرد والجماعة" [1].

2 - فكرة المشروع:

ولقد طرح فكرة هذا المشروع الباحث اللساني الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح [2]. رئيس المجمع الجزائري للغة العربية، وذلك[سنة1988م]. إذ يعرض على المجلس التنفيذي

---

(1) - بشيرإبرير، محاضرة ألقيت في الملتقى الوطني الرابع للذخيرة العربية المنظم من طرف المجمع الجزائري للغة العربية، ينظر: مجلة المجمع الجزائري، العدد الرابع(4) السنة2006م، ص35.

(2) - هو الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح ولد بمدينة وهران، حفظ القرآن الكريم كسائر أبناء عصره ، ثم تلقى تعليمه في مدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، لينتقل إلى القاهرة [سنة 1954م] لدراسة الطب =

للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فوافق أعضاء هذه الهيئة على تبني هذا المشروع، واتصلت المنظمة بعد ذلك بالجهات الرسمية المختلفة والهيئات العلمية العربية المعنية بالتربية والتعليم العالي والبحث العلمي لإبداء الرأي في كيفية تجسيد هذه الفكرة الواعدة.

"ثم نظمت جامعة الجزائر مع المنظمة في [ماي1991م]. أول ندوة للمشروع شارك فيها بعض ممثلي الهيئات العلمية العربية من أجل النظر في كيفية إنجاز المشروع واتخاذ التدابير اللازمة لسير العمل المشترك وفي التوصيات اتفقوا على لقاء جديد موسع يضم ممثلي البلدان العربية على أن يكون المكان هو دمشق" [1].

نشأ هذا المشروع من فكرة الاستعانة بالكومبيوتر واستغلال سرعته الهائلة في علاج المعطيات وكذا قدرته العجيبة في تخزين الملايير من هذه المعطيات في ذاكرته.

3 – أهداف المشروع:

يهدف هذا المشروع إلى ما يلي.

ا – إنجاز بنك آلي من النصوص العربية القديمة منها والحديثة وكذا الإنتاج العالمي المؤلف بالعربية ويخصص له موقع في الإنترنيت. ويمثل هذا البنك مصدرا لغويا مهما للغاية؛ إذ يعد ديوانا شاملا للغة العربية يضم الاستعمال الحقيقي للغة العربية قديما

في تخصص جراحة الأعصاب، وكان حينها يتردد على جامع الازهر=لمتابعة دروس اللغة العربية، التي استهوته فتخصص فيها بعد أن سافر إلى باريس وتحصل في جامعة السربون على شهادة الدكتوراه في للسانيات، وقد عيّن أستاذا بجامعة الرباط[سنة 1961م]، ثم أستاذا بجامعة الجزائر فيما بعد فرئيسا لقسم اللغة العربية بالجامعة نفسها، فعميدا لكلية الآداب بها، ثم صار مديرا لمركز البحوث العلمية لترقية اللغة العربية، فرئيسا للمجمع الجزائري للغة العربية [سنة 2000 م]، وكان عضوا في العديد من المجامع اللغوية العربية كمجمع القاهرة ودمشق وبغداد وعمان. وفي الوقت نفسه أشرف على مشروع الذخيرة العربية، وقد لقب بأبي اللسانيات في الجزائر، والرائد في لغة الضاد، توفي رحمه الله في 5مارس سنة1917م.انظر: السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، عبد الرحمن الحاج صالح، موفم للنشر، الجزائر ، 2012م، (صفحة الغلاف). موقع الموسوعة الحرة، (ويكيبيديا): 2019/11/01م. www.wikipedia.com

(2) – ينظر: الجهود اللغوية لدى عبد الرحمن الحاج صالح، أعمال الملتقى الوطني يومي23–24جمادي الآخر1439هـ=الموافق لـ11–12مارس2018م ، جامعة جيلا لي اليابس، سيدي بلعباس، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع–2018م ص162.

وحديثا من خلال الملايين من النصوص الأدبية والعلمية والتقنية وغيرها، أو هو بمثابة، "قاعدة المعطيات اللغوية".

4 – أهمية المشروع:

يعمل هذا المشروع على الاستعانة بالحاسوب واستغلال سرعته الهائلة في علاج المعطيات وقدرته العجيبة في تخزين الملايين من هذه المعطيات في ذاكرته لإنشاء بنك آلي من المعطيات يحتوي على أهم ما حرر باللغة العربية مما سينتجه على مر السنين. على أن يكون هذا البنك الآلي تحت تصرف أي باحث في أي مكان في العالم فيمكنه أن يسأل الحاسوب عما يشاء من المعلومات فيجيبه بسرعة الضوء فشرعت بعض المؤسسات العربية في تخزين بعض النصوص العربية مثل القرآن الكريم وكتب الحديث والشعر الجاهلي"([1]).

ويرتبط بالهدف اللغوي الجانب الثقافي(العلمي والتربوي التي تتضمنها النصوص) لأنه يجمع في محتواه جميع المعلومات المتعلقة بجميع الميادين العلمية والتقنية والتاريخية والاجتماعية وغيرها. فيمكن أن يرجع إليها للحصول على أي معلومة من المعلومات التي تتضمنها النصوص العربية المحو سبة، ويمكن أن يرجع الباحث إلى النص الأصلي إذا كان النص العربي مترجما.

وقاعدة المعطيات اللغوية التي تنشأ ضمن هذا المشروع هي قابلة للإثراء على الدوام بحسب تطور المعلومات، فهو بنك مفتوح غير مغلق، ويكون تحت تصرف أي باحث في العالم وفي أي وقت أراد.

ويبين صاحب المشروع أن أهم الفوائد التي ستترتب على انجاز الذخيرة هو:

تناولها للاستخدام الحقيقي للغة العربية من أقدم العصور وحتى عصرنا الحاضر، لأن السياقات هي التي ستعتمد في تحد يدمعاني المفردات، ولا يكتفى بالمعاجم الموجودة.

---

(1) – ينظر: المرجع نفسه والصفحة نفسها.

وأعظم فائدة لهذا المشروع هو الفهرسة الشاملة والكبيرة لكل ما أنتجه الفكر العربي قديما وحديثا، فالحاسوب يمكنه أن يمد الباحث بالمعلومة: وجود الكلمة ومعانيها وسياقاتها ومدى تكرارها في نص أو جميع النصوص. كل ذلك سيتحقق للباحث في سرعة قياسية تقارب سرعة الضوء. بنك النصوص الآلي هو منبع موضوعي وموثق للمعاجم العربية والدراسات اللغوية عامة، فيمكن أن تؤلف أنواع كثيرة من المعاجم مثل:

.المعجم التاريخي للغة العربية؛ هذا الهاجس الذي ظل يراود الفكر العربي والصناعة المعجمية العربية منذ أمد طويل.

- معاجم خاصة بأسماء الأعلام والأماكن وغيرها.
- معاجم فنية في كل الميادين.
- معاجم أساسية ووظيفية لتعليم اللغة العربية.
- معاجم لألفاظ الحضارة قديما وحديثا.
- معاجم لغة الطفل العربي.
- معاجم مدرسية متدرجة [1].

وعلى ضوء ذلك تنهي الذخيرة إشكالات المعجم العربي والمقاربات الفردية التي تناولت أشتات البحث المعجمي العربي في اضطراب بين القديم والحديث وما انجر عنها من هوة في المنهج والمادة بين الدراسات العربية الأصلية [التراث] .والدراسات الغربية الوافدة [محاكاة المعجم الغربي الحديث] ومحاولة تجسيد الاستعمال الحقيقي للغة العربية من خلال النصوص المعجمية الثرية [2].

أجب عن الأسئلة المقترحة:

السؤال الأول: ما معنى الذخيرة اللغوية ؟

---

(1) – ينظر: مشروع الذخيرة العربية والإنترنت العربي، مطبوعة خاصة بالمشروع، وينظر: مجلة المجمع الجزائري للغة العربية العدد الرابع ص64.

(2) – ينظر: مجلة المجمع الجزائري للغة العربية العدد الرابع، ص64-65.

السؤال الثاني: من اقترح هذه فكرة [مشروع الذخية]. لأول مرة ؟

السؤال الثالث: ماهي الأهداف التي يسعى إليها مشروع الذخيرة؟

السؤال الرابع : هل يمكن تحقيق هذه الأهداف في ظل الرقمنة ؟ .

12_تدريبات عملية على تحقيق المخطوطات.

***

علامات الترقيم

وهي:

1-الشولة أو الفاصلة وهناك من يطلق عليها(الفارزة) (،)

2-الشولة المنقوطة(؛) أو الفارزة المنقوطة، وتكون بين جملتين تكون أحدهما سببا في حدوث الأخرى

لابد من قول الحقيقة؛ لأن السكوت عن قول الحقيقة ضلال.

3-علامة الاستفهام ؟

4-(!) علامة التعجب أو علامة الانفعال.

5- (-) الشرطة وتستعمل لحصر الجملة الاعتراضية. نحو قولك: كان شيخنا-رحمه الله-

6- (( )) علامة التنصيص والاقتباس.

7- (....) للدلالة على كلام محذوف.

8- [ ] المعقوفان توضع في كل زيادة مقتبسة من نص

9- ﴿ ﴾ العروسان أو القوسان المزهران ويختصان بالقرآن الكريم ﴿ياأيها الذين آمنوا﴾

10- (.) النقطة توضع بعد الانتهاء من عرض الفكرة .

11- «»التنصيص أو الاقتباس أو التضبيب.

12- = التابعية. وهي علامة المساواة= وتوضع في آخر حاشية لم تتم للدلالة على أن تمامها في الصفحة التالية.

***

- وهذه بعض الاختصارات التي يحتاج إليها المحقق والتي كانت مستخدمة عند القدامى.

ثنا: حدثنا ثني: حدثني

نا: حدثنا أو أخبرنا دثنا: حدثنا

أنا: أنبأنا أ أخبرنا (وفي خط بعض المغاربة: أ خ نا)

أبنا: أخبرنا قثنا : قال و حدثنا

ح: حينئذ فلا نم: فلا نم

ش: الشرح الشـ: الشارح

صح : صحح اهـ : انتهى

ج: جمع جج: جمع الجمع

ملاحظة:

لم تكن المخطوطات العربية القديمة تحمل أرقاما تسلسلية للصفحات بل كانت هناك التعقيبات

في ذيل الصفحات، وهي أن يثبت الناسخ في أول كلمة من كلمات الصفحة الجديدة في آخر الصفحة التي سبقتها، والتي تكون في سطر مستقل.

***

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

الكتب:

1. الشنطي: عصام محمد، أدوات تحقيق النصوص للشنطي المصادر العامة. مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2013/2م.
2. محمد عبدالكريم أبوسل، أساسيات البحث العلمي والثقافة المكتبية، دار الفكر، ط1998/1م.
3. علي إبراهيم النملة، الإستشراق في الأدبيات العربية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، 1993م.
4. أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه- نشر وكالة المطبوعات- عبد الله حرمي ، الكويت ، ط1982/6م.
5. جوتهلف برجستراسر، أصول نقد النصوص ونشر الكتب، إعداد وتقديم: محمد حمدي البكري، القاهرة. مطبعة دار الكتب، ط1969/1م.
6. جوتهلف برجستراسر، أصول نقد النصوص ونشر الكتب، تحقيق: محمد حمدي البكري، دار الكتب المصرية، ط1985/2م.
7. مالك بن نبي، إنتاج المستشرقين وأثره في الفكر الإسلامي الحديث، ط1، دار الإرشاد، بيروت، 1969م .
8. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية- دار الفكر المعاصر- بيروت- لبنان- دار الفكر- دمشق- سورية، ط/ 1421هـ 2000م.
9. إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1419هـ/1999م.
10. الزركلي ، تتمة الأعلام (وفيات 1976م- 1995م)لمحمد خير رمضان يوسف[ص41-42] دار ابن حزم ط2002/2م، علماء ومفكرون عرفتهم، 2/69-94. أدباء سعوديون ص29-49.
11. عبدالمجيد دياب، تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره، دار المعارف، القاهرة ط1993/2م.
12. هادي نهر، تحقيق المخطوطات والنصوص ودرستها، المناهج والقواعد والإجراءات، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد الأردن، ط1/ 2005م.

13. محمد عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها ، مكتبة الخانجي القاهرة، ط7/1418هـ/1998م .
14. الغرياني: الصادق عبد الرحمن، تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث، منشورات، مجمع الفاتح للجامعات، ط1989م.
15. الجرجاني: علي بن محمد بن علي الحسن ، التعريفات، تحقيق وتع : نصرالدين التونسي، شركة القدس للتصدير، القاهرة – مصر، ط1، 2007.
16. التعريفات: علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1/1405هـ. 179/1.
17. أبوبكر محمد الهوش، التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002م .
18. الجهود اللغوية لدى عبد الرحمن الحاج صالح، أعمال الملتقى الوطني يومي23-24جمادي الآخر 1439هـ=الموافق لـ11-12مارس2018م جامعة جيلا لي اليابس، سيدي بلعباس، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع-2018م.
19. رودي بارث ، الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية، (المستشرقون الألمان منذ تيودورنولدكه ، <<ترجمة مصطفى ماهر >>، دار الكتاب العربي، القاهرة، د. ت.
20. محمود محمد شاكر، عمر حسن القيام، الرجل والمنهج، دار البشير(مؤسسة الرسالة)بيروت، لبنان. ط1/1417هـ/1997م.
21. أحمد سما يلوفيتش، فلسفة الإستشراق وأثرها في الأدب العربي المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998م.
22. جيتشاو دوري، في نقد الشعر العربي المعاصر، دراسة جمالية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1/2002م .
23. رمضان الصباغ، في نقد الشعر العربي المعاصر، دراسة جمالية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1/2002م .
24. عايدة الشريف ، قصة قلم ، محمود محمد شاكر، نشر: سلسلة دار الهلال 16شارع محمد عز العرب، عدد رجب 1997م .
25. محمد عبد السلام هارون، قطوف أدبية (دراسات نقدية في التراث العربي)حول تحقيق التراث، مكتبة السنةط1/1407هـ=1988م.

26. ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر، بيروت لبنان، ط4، 2005م ، مج2، مادة (بحث) .
27. المتنبي، محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي- مصر دار المدني جدة، ط1987/3م.
28. الطباع إياد خالد، المخطوط العربي في أبعاد الزمان والمكان، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة- دمشق2011م.
29. الطباع إياد خالد آرثر آربري ، المستشرقون البريطانيون ، < ترجمة محمد الدسوقي النويهي>، وأيام كولينز، لندن ، 1946م.
30. شريف كامل شاهين، مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز التوثيق: الدار المصرية اللبنانية(د. ت) .
31. محمد بن صالح بن محمد العثيمين، مصطلح الحديث، طرق تصنيف الحديث، نشر: مكتبة العلم، القاهرة، ط1415/1هـ=1994م، 45/1.
32. يحي مراد، ، معجم أسماء المستشرقين، منشورات محمد علي بيضون، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004م.
33. المعجم الوسيط، ج1، مجمع اللغة العربية القاهرة، 1960م.
34. ، السيد رزق الطويل، مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث، نشر المكتبة الأزهرية للتراث، ط2003/2م.
35. ربحي مصطفى عليان، المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية، دار صفاء للنشر والتوزيع-عمان-الأردن ، الطبعة الثانية، 1436هـ=2015م .
36. عزالدين شريفي، مناهج البحث العلمي ومناهج تحقيق المخطوطات، للطلبة الجامعيين واباحثين، ص38. الأردن، ط1426/1هـ/2005م.
37. رمضان عبدالتواب، مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، مكتبة الخانجي القاهرة، ط1406/1هـ =1985م. المقدمة.
38. عباس هاني الجراخ ، مناهج تحقيق المخطوطات، توثيق ودراسة ، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة، ط1431/1هـ=2010م.
39. الركابي، منهج البحث الأدبي ، ص 11؛وانظر تعريفات أخرى، ثريا عبد الفتاح ملحس، في: منهج البحث العلمي للطلاب الجامعيين ، عمان : دار البشير، بيروت : مؤسسة الرسالة، ط1998/6م،
40. الطباع إياد خالد، منهج تحقيق المخطوطات ، دار الفكر دمشق ط1423/1هـ= 2003م.

41. الطباع إياد خالد ، الوجيز في أصول البحث والتأليف – الهيئة العامة السورية للكتاب– وزارة الثقافة – دمشق ، ط2010م.
42. **الطباع إياد خالد، المخطوطات الدمشقية(المخطوط العربي منذ النشأة حتى انتشاره في بلاد الشام)** ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب– وزارة الثقافة– دمشق 2009م.
43. آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية، في اللغة والأدب، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، ط/2005م.

المجلات والمقالات:

1. رجب عبد الحميد حسنين وكمال كمال الجزار، خواطر عن النشر الإلكتروني،
2. رائد أمير عبد الله. (المستشرقون الألمان وجهودهم تجاه المخطوطات العربية الإسلامية)، مجلة العلوم الإسلامية، جامعة الموصل، ع1/15، المجلد8، 1435هـ. 2014م ص 4.
3. رجب عبد الحميد حسنين، أثر النشر الإلكتروني في الارتقاء بالتراث العربي، موقع الألوكة ، مقال ديسمبر 2010م)
4. سالم(محمد رشاد وأصحابه)، دراسات عربية وإسلامية مهداة إلى أديب العربية الكبير أبي فهر بمناسبة بلوغه السبعين، مطبعة المدني، القاهرة، 1982: 13م. (مجلة الأدب الإسلامي، العدد(16)التي تصدر عن رابطة الأدب الإسلامي العالمية، القاهرة، 1418هـ/1997م
5. السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، عبدالرحمن الحاج صالح، موفم للنشر، الجزائر، 2012م، (صفحة الغلاف). وموقع الموسوعة الحرة (ويكيبيديا): www. wikipedia. com2019/11/01م .
6. عبداللطيف صوفي، معلومات الإلكترونية وانترنت في مكتبات ، قسنطينة، مطبوعات جامعة متنوري، 2001م .
7. عدنان المزروع، مدير جامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية والكلمة ألقاها في مؤتمر الاتحاد العربي. اشكالية الرقمنة..
8. عمر بن عراج ، التراث العربي الإسلامي المخطوط وجهود المحققين المستشرقين(مجلة آفاق فكرية)جامعة جيلا لي اليابس العدد6 شتاء2017م.
9. مجلة الأدب الإسلامي، العدد(16) التي تصدر عن رابطة الأدب الإسلامي العالمية، القاهرة، 1418هـ/1997م.
10. مجلة المجمع الجزائري للغة العربية العدد الرابع.

11. محمد محي الدين عبد الحميد، في مجلة مجمع اللغة بالقاهرة22: 211والدكتورعبدالحكيم الرفاعي، في مجلة المجمع 24: 252 وانظر الجمعيين182. والأعلام للزر كلي ، دار العلم للملايين ، بيروت. ط: 15/ 2002م. 6/ 308. وينظر: موقع الجزيرة مقال تحت عنوان العلامة الشيخ محمد علي النجار الذي أعاد للنحو مجده في الأزهر ل(محمد علي الجوادي)- موقع الجزيرة بتاريخ 2020/04/09م
12. محمد مهدي علام: المجمعيون في خمسين عاماً. مطبوعات مجمع اللغة العربية. القاهرة. [1406هـ=1986م] دشاكر، قصة قلم). محمود محمد الطناحي: مدخل إلى نشر التراث العربي. مكتبة الخانجي. القاهرة. [1405هـ=1984م]. محمد خير رمضان يوسف: تتمة الإعلام للزركلي- دار ابن حزم . [1418هـ= 1998م]. محمد محيي الدين عبد الحميد: كلمة في استقبال عبد السلام هارون . مجلة مجمع اللغة العربية . العدد [25] . القاهرة . [1389هـ= 1969م]. السيد الجميلي: الجيل الثاني أو الطبقة الثانية من المحققين الأعلام . مجلة الأزهر . الجزء العاشر . السنة الثامنة والستون . [1416هـ= 1996م]. . (بقلم: أحمد تمام، عن: إسلام أون لاين).
13. مشروع الذخيرة العربية أو الأنترنت العربي، مطبوعة خاصة بالمشروع، وينظر مجلة المجمع الجزائري للغة العربية العدد الرابع .
14. موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين 324/2. وأخبار العالم الإسلامي ع-1203- 14011/7/20هـ.

***

فهـــــــــرس

العنوان	الصفحة
مقدمة	4
منهج البحث	7
تعريف البحث:	8
صفات الباحث:	11
المحاضرة الأولى	16
مفهوم التحقيق ومفاهيم عامة أخرى	16
التعريف بعلم التحقيق.	16
معنى المخطوط:	17
معنى النص:	19
مفهوم التراث:	20
تاريخ علم التحقيق:	21
المحاضرة الثانية	28
السماع	30
العرض	30
الاجازة	30
المناولة	31
المكاتبة:	31
الاعلام:	32
الوصية:	32
الوجادة:	33
المحاضرة الثالثة	36
تعريف الاستشراق عند علماء العرب:	36
الاستشراق ((orientalism:	36
آراء حول نشأة الاستشراق:	38
ملخص المحاضرة:	42

المجلس العلمي

المحاضرة الرابعة	44
الاستشراق ماهيته وأهدافه	44
تصنيف المستشرقين	45
ملخص المحاضرة	46
المحاضرة الخامسة	47
مناهج التحقيق عند العرب المحدثين	47
ملخص المحاضرة:	50
المحاضرة السادسة	51
نماذج من جهود المحدثين	51
أولا: التعريف بمحمود محمد شاكر:	51
نشأته:	51
مسيرته العلمية:	52
مؤلفاته:	53
تحقيقاته:	54
وفاته:	55
المحاضرة السابعة	56
نماذج من جهود المحدثين	56
المولد والنشأة:	56
الوظائف العلمية:	57
النشاط العلمي:	57
مؤلفاته:	59
الإنتاج العلمي:	60
التكريم:	65
وفاته:	65
المحاضرة الثامنة	66
أحمد عبد الغفور عطار (1918 . 1991م)	66
3 – التعريف بأحمد عبد الغفور عطار:	66
تكوينه:	67
ديوانه الشعري عقادي المذهب بتقديم طه حسين:	68

انتاجه النقدي والفكري:	68
في اللغة:	68
مكتبته	69
آثاره الإبداعية:	69
مترجماته:	69
مجموعة مقالاته:	70
في التراجم:	70
وفي متن اللغة والمعاجم:	70
وفي الفكر اللغوي:	70
وفي التاريخ:	71
وفي الإسلاميات:	71
وفي فقه العبادات:	72
وله في التاريخ المعاصر:	72
المحاضرة التاسعة	73
محمد بن علي النجار 1313 - 1385 هـ = 1895 - 1965 م	73
مولده ونشأته وتكوينه:	73
اعتزازه بالنمط المحافظ:	74
فضله في تحقيق التراث اللغوي:	75
عضويته في المجمع اللغوي:	75
- لغويات.	76
وفاته:	77
المحاضرة العاشرة	78
المصادر العامة والخاصة	78
المحاضرة الحادية عشر	82
خطوات التحقيق:	82
التصحيف والتحريف- الخطوط وأنواعها)	84
الخطوط وأنواعها:	85
المحاضرة الثانية عشر	97
أهمية النشر الإلكتروني بالنسبة لكتب التراث	97

الأنواع والمزايا والأهداف والمراحل	97
أنواع النشر الإلكتروني:	98
أهداف النشر الإلكتروني:	101
المقصود بالتراث العربي:	102
المقصود برقمنة التراث ونشره إلكترونيا:	102
أهمية نشر التراث العربي الكترونيا:	105
أهمية تواجد المخطوطات في البيئة الرقمية:	105
المحاضرة الثالثة عشر	107
مشروع الذخيرة اللغوية	107
فكرة المشروع	107
اهداف المشروع	108
أهمية المشروع	109
علامات الترقيم:	112
الاختصارات	113
المصادر والمراجع.	114
فهرس الموضوعات	119